



واقع التعدد اللغوي في الجزائر دراسة وصفية لمدونات من عين تموشنت - الفايسبوك أنموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذ

أ.د/ هامل شيخ.

إعداد الطالبتين :

1- أسماء قاسيمي .

2- نادية قايد .

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د بلوافي حليلة	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا
أ.د هامل شيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا، مقررا
سليمان سعاد	أستاذة محاضرة	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

قال الله تعالى :

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوَانِكُمْ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾.

سورة الروم الآية 22



شكر و عرفان

- من لم يشكر الناس لم يشكر الله -

الحمد و الشكر لله العلي القدير ، الذي أسبغ علينا نعمه
ظاهرها و باطنها .

لابد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة
الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في
رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير
بأذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد .

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة إلى جميع
أساتذتنا الأفاضل و أخص بالتقدير و الشكر : أستاذنا
الدكتور " هامل شيخ " الذي تفضل بالإشراف على هذا
البحث جزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير
و الاحترام .

ويبقى الشكر لله أولا و أخيرا ، فله الحمد و الشكر
سبحانه .



2022

اهداء

الحمد و الشكر أولا و أخيرا لله الذي وفقنا و أعاننا لإتمام هذا البحث .

إلى نور البصائر، و ضيائها سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .

- أهدي ثمرة جهدي إلى أعز مخلوقة في الدنيا ، إلى من أرضعتني لبن المحبة وحممتني ومنحتني الحياة .
إلى التي برضاها ننال الجنة إلى أعلى جوهرة و أثنى لؤلؤة " أمي الحبيبة " .

- إلى من كانت شمعة تحترق لتتير دربي ، إلى رمز الأمان و الاطمئنان ، إلى من دعمتني روحا ومادة ولن أنسى معروفها ما حييت ، إلى من زرعت الأمل في قلبي ، إلى من تنحني الرؤوس احتراما لك يا مملكة الحنان ومشعل دربي إليك أمي الثانية " عمتي الغالية " .

- إلى من أحمل اسمه بكل فخر ، إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة ، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ، إلى القلب الكبير " أبي الغالي " .

- إلى من شاركوني حنان الوالدين " إخوتي " .

- إلى من ترعرعت وسطهم " عماتي " .

- إلى كل من جمعتني معهم الأيام ، و ذكريات لا تنسى " صديقاتي "



الطالبة

قاسيمي أسماء

2022

إهداء

إلى من كرمهما الله و وصانا بهما والدي الكريمين
إلى أغلى الناس على قلبي إخوتي محمد إسلام ، آية
و يوسف
إلى كل من تربطني بهم علاقة حب و مودة
إلى من نساهم قلبي و لكن لم ينساهم قلبي
إلى كل من ساندني و دعمني و لو بكلمة تشجيع
و تحفيز .
أهدي هذا العمل .



مقدمة

الحمد لله خلق الإنسان علّمه البيان ، و من آياته اختلاف الألسنة و الألوان و الصلاة و السلام على محمد أفصح من تكلم بالعربية و أبان وبعد ،

تعد اللغة عنصرا حيويا و مُهمًا في الحياة الاجتماعية ، باعتبارها وسيلة للتواصل بين الشعوب ، و مكونا أساسيا من مكونات كل مجتمع إنساني يميزه عن غيره .

تعتبر اللغة العربية اللغة الرسمية في الجزائر ، و اللغة التي تربط ماضيها وحاضرنا ، غير أن الوضع اللغوي الرّاهن الذي يسود مجتمعنا يوحي بغير ذلك ،فهي تعيش صراعا مريرا مع بقية اللغات العالمية ، فهذا الصراع يعتبر أزلّي بدأ عربيا - بربريا و أضحي عربيا- فرنسيا وأمسي عربيا - عربيا ، فالتواصل العام بين أبنائها لم يعد بلغة الضاد ، التي أضحت في صراع دائم مع مظاهر لغوية دخيلة . الواقع اللغوي الجزائري غزاه التعدد اللغوي بنوعيه (الثنائية و الازدواجية اللغويتان) اللتان تعدان ظاهرة لسانية اجتماعية لا تكاد تخلو منها أية دولة أو مجتمع ، وكان لها حضورا واسعا في وسطنا اللغوي الجزائري ، ولم يقف بها الأمر في العالم الواقعي ، بل انتقل إلى العالم الافتراضي الذي تعرضت فيه لغتنا إلى تغيير كبير في بنيتها ، و شكلها و طريقة استخدامها خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ سعى مستخدمو هذه الشبكات إلى ابتكار لغة خاصة بهم ، إذ أقل ما يمكن أن توصف به هذه اللغة أنها خليط من لغات العالم و هجين من الرطانات ، اختلطت فيها الفصحى بالدارجات وما استعجم من اللغات.

و من هنا ارتأينا من خلال بحثنا الكشف عن الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري الذي جاء بعنوان : " واقع التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري – دراسة و صفة لمدونات من مدينة عين تموشنت الفايبيوك أنموذجا " .

الإشكالية :

هذا البحث كغيره من البحوث ينبنى على إشكالية أهمها :

- هل الواقع اللغوي في الجزائر يتسم بالتعدد ؟
- ما هي اللغات الأكثر استعمالا عند المجتمع الجزائري ؟
- ما واقع اللغة العربية في ظل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما هي الأسباب التي أدت لتدني مستوى الخطاب إلى مستوى اللغة العامية و اللغة الهجينة في الفايبيوك ؟

الفرضيات المتوقعة في هذا البحث :

- نتوقع وجود التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري .
- قد نجد للتعدد اللغوي عوامل كثيرة كانت سببا في انتشاره في الجزائر .
- نعتقد أن توجد ثنائية بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية و ازدواجية بين العامية و الفصحى في المدونة المختارة – مدونات من عين تموشنت - .
- يمكن أن تكون هناك أسباب متحركة في ظهور التنوع اللغوي في الفاييبوك .

من الواضح و الجلي أنه قبل البدء و البحث أو دراسة موضوع ما ، تتكون لدى الباحث العديد من الأسباب التي تدفع به للبحث و الاستطلاع في موضوع بحثه بغرض الوصول إلى نتائج علمية و موضوعية ، و من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر :

- تفشي ظاهرة التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي .
- الميول الشخصي لمواقع التواصل الاجتماعي .
- الرغبة في الاطلاع على الموضوع و دراسته نظرا لأهميته .
- البحث عن كيفية الخروج باللغة العربية من طور التأزم و الصراع مع اللغات .

أما فيما يخص الأهداف التي نرجو الوصول إليها من خلال هذا البحث :

- الوقوف على الأسباب التي أدت لبروز هذه الظاهرة ، ألا وهي " ظاهرة التعدد اللغوي " .
- معرفة مدى إقبال المجتمع التمشنتي على الفاييبوك ، و ما اللغة التي يتواصل بها في هذه المدونة .
- إيجاد الحلول لهذه الظاهرة .

أما بخصوص المنهج اعتمدنا على المنهج الوصفي ؛الذي يعتمد على تجميع الحقائق و المعلومات ثم تحليلها و تفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج ، و استعنا في ذلك على أدواتي الملاحظة و التحليل .

و تتلخص خطة هذا العمل كالآتي : مقدمة و كانت عبارة عن تمهيد للموضوع المدروس و فصلين ، **الفصل الأول** جاء تحت عنوان : **التعدد اللغوي في الجزائر** ، وقد قسمناه إلى أربع مباحث ، و تقدمهم توطئة ، المبحث الأول ضم تعريفا بالمصطلحات التالية : التعدد اللغوي ونوعيه (الثنائية و الازدواجية اللغويتان) وذكرنا العوامل التي أدت لظهور ظاهرة التعدد اللغوي في الجزائر وفي المبحث الثاني

تطرقنا إلى التنوع اللهجي في الجزائر و أسبابه بالإضافة إلى التعريف بالمصطلحات التالية : الفصحى ، العامية ، اللهجة ، الدارجة ، و في المبحث الأخير ذكرنا دور علم الاجتماع في دراسة ظاهرة التعدد اللغوي .

و الفصل الثاني كان موسوما بالتعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي الذي اخترنا فيه الفيسبوك أنموذجا و قسمناه إلى جانبين (نظري و تطبيقي) ، في الإطار النظري قمنا في المبحث الأول بتعريف مواقع التواصل الاجتماعي و ذكرنا أشهرها ، و المبحث الثاني سلطنا الضوء على واقع اللغة العربية في ظل هذه المواقع ، ثم سطرنا الأسباب التي أدت إلى التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي ، و في الإطار التطبيقي اخترنا نماذج من تعليقات في الفيسبوك و حصرناها في ولاية عين تموشنت قمنا بتحليلها وإحصاء المفردات . و خاتمة كانت عبارة عن أهم النتائج التي توصلنا إليها و اقترحنا بعض الحلول للحفاظ على لغتنا العربية رمز سيادتنا و هويتنا . وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر و المراجع من بينها : محمد عفيف الدين دمياطي ، "مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي " ، منال بلال فرج المرزوقي " التعدد اللساني في المجتمع الإماراتي دراسة اجتماعية تربوية " ، رقية عبد الكريم "التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري " ، حمزة نايلي دواودة " الازدواجية اللغوية في المجتمع الجزائري المجالات و الأسباب " ، إميل بديع يعقوب " فقه اللغة و خصائصها" ، عبده الراجحي "اللهجات العربية في القراءات القرآنية" ، حامدة ثاقبايث "واقع اللغة العربية في ظل الوسائط الالكترونية" .

وكل بحث لا يخلو من الصعوبات ، وهذه بعض الصعوبات التي واجهتنا :

- ندرة المراجع الحديثة خاصة كتب التعدد اللغوي .
- صعوبة الإلمام بكل تفاصيل هذا الموضوع .

و في الأخير نحمد الله على توفيقه لنا ، و لا يسعنا إلا أن نوجه كلمة شكر و تقدير للأستاذ المشرف "هامل الشيخ " الذي قوّم هذا البحث و لم ييخل علينا بإرشاداته و نصائحه القيمة حرصا منه على إخراج هذا البحث في أحسن صورة ، فله منا جزيل الشكر .

كما نشكر كل أعضاء اللجنة المناقشة ، على قبولهم مناقشة هذا البحث و على الملاحظات التي سيقدمونها و التي ستعود حتما علينا بالفائدة .

أسماء قاسيمي / نادية قايد

عين تموشنت في: 20 ماي 2022 م الموافق ل 19 شوال 1443 هـ .



الفصل الأول :

التعدد اللغوي في الجزائر

المبحث الأول : مفاهيم و مصطلحات .

المبحث الثاني : أسباب التعدد اللغوي .

المبحث الثالث: اللغة العربية الفصحى، العامية، اللهجة، الدارجة .

توطئة

مما لا ريب فيه أن اللغة ظاهرة اجتماعية تتشكل داخل المجتمع اللغوي مثل غيرها من الظواهر الأخرى ، و هو الأمر الذي يجعلها مؤهلة في ذاتها ، لأن تخضع للدراسة اللسانية-الاجتماعية ، من حيث هي نشاط يمارسه أفراد المجتمع اللغوي لتحقيق التواصل¹.

وهذا ما جعل الفرد في المجتمع يعرف نوعين مختلفين للغة الأم : النوع الأول هو اللغة الأصل أي الفصيحة ، أما النوع الثاني : فهو يطلق عليه بالعامية أو الدارجة أو المحكية أو اللهجة المحلية ، وغير ذلك من الأسماء ، ولم يقتصر الأمر على ذلك ، بل أن بعضهم مال إلى التغريب اللغوي و الثقافي ، فحشوا كلامهم بكلمات وعبارات أجنبية تحمل في طياتها ثقافات تبعد بهم عن ديارهم الأصلية ، وظهر هذا التغريب في شتى مجالات الحياة في الشارع و دور التعليم و الفنادق و المحلات و المؤسسات العامة و الخاصة².

و هذا ما همّش اللغة العربية و أدّى إلى إحلال لغات أخرى و لهجات مكانها ، و الجزائر واحدة من الدول العربية التي هُمشت لغتها في عقر دارها ، فكانت فجوات في لغة المجتمع الجزائري³.

إن درجة استعمال اللغات في الجزائر ليس متماثلا ، حيث تهيمن العاميات الجزائرية و اللغة الفرنسية على السوق الشفوية و تحقق تواصلا بين المجموعات اللغوية المختلفة ، أما اللغة العربية الفصحى لا تستعمل إلا داخل المدارس أو المساجد لكن بنسب معقولة⁴.

1 - منال بلال فرج المرزوقي ، " التعدد اللساني في المجتمع الإماراتي دراسة اجتماعية تربوية " ، مركز حمدان محمد لإحياء التراث ، طبعة الأولى ، سنة 2015 ، ص 18.

2 - ينظر : معافي خيرة ، " اللغة العربية و سؤال التخطيط اللغوي في الجزائر " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة ابو بكر بلقايد ، تلمسان ، سنة 2015 - 2016 ، ص 20 .

3 - بريزني خلود ، " التعدد اللغوي في الجزائر " ، رسالة جامعية جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة ، سنة 2017- 2018 ، ص 14.

4 - ملوك خديجة ، " التعدد اللغوي و أثره على تعليمية اللغة العربية في الجزائر " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، سنة 2015- 2016 م / 1436-1437 هـ ، ص 02 .

المبحث الأول : مفاهيم و مصطلحات .

1-التعدد اللغوي:

1-1 تعريف التعدد :

❖ التعدد لغة : هي كلمة مشتقة من عدّد ، يعرفها الزبيدي في قاموسه تاج العروس بقوله (العد : الإحصاء : و عدّ الشيء يعدّه عدّاً و تعدادا و عدّه و عدّده ، و الاسم العدد و العديد ، قال تعالى : {وأحصى كل شيء عددا } .¹

1-2 تعريف اللغة:

❖ اللغة لغة : يعرف العالم اللغوي ابن المنظور في كتابه لسان العرب اللغة : الألسن و حدّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي على وزن فعله من الفعل لَعَوْتُ، إذا تكلمتُ ، وأصل لغة لغوةٌ ، فحذفت واوها ، وجمعت على لغات ولغون ، و اللغو النطق ، يقال هذه لغتهم يلغون أي ينطقون . و في القرآن وردت اللغة بلفظة اللسان في قوله عز و جل :{فإنمّا يسّرنَاهُ بلسَانِكُ } .²

1-3 مفهوم التعدد اللغوي *multilinguisme* :

يشكل التعدد اللساني ظاهرة لغوية تتصف بها المجتمعات التي تستخدم أكثر من نظام لغوي و استنادا إلى رأي فيشمان *fishmen* : فان التعددية اللغوية توجد حينما يستخدم مجتمع صغير لغتين أو أكثر أو عددا من اللهجات للغة الواحدة ، حيث يطلق عليها اللهجية داخل المجتمع الواحد .³ ويقول الدكتور صالح بلعيد : " إن التعدد اللغوي هو مجموعة من اللغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد ."

كما أن الإسلام ذكر التعدد اللغوي و أكد على أهميته و نوّه على أن اختلاف الألسن أمر واقع ، ففي قوله تعالى : { و من آياته خلق السماوات والأرض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إن في ذلك لآياتٍ للعالمين } .⁴ و قوله أيضا :{ولو شاء ربك لَجعل الناس أمةً واحدةً و لا يزالون مختلفين } .⁵

1 - مباركة قط ، "التعدد اللغوي في الوثائق الإدارية في المؤسسة الجزائرية " ، رسالة جامعية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، سنة 2017-2018 ، ص 07 .

2 - جميلة عبيد، "دور المنظومة التربوية في تهذيب اللغة الممارسة عند المتعلمين"، المركز الجامعي ميله ، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ، الجزء الثالث ، 03-04-05 ديسمبر 2012 ص 18 .

3 - منال محمد بلال فرج المرزوقي ، المرجع السابق ، ص 21 .

4 - بريزيني خلود ، المرجع السابق ، ص 22 .

5 - سورة هود الآية 118 .

الفصل الأول

التعدد اللغوي في الجزائر

■ ومن هنا يتضح لنا أنّ التعدد اللغوي آية من آيات الله ، وبالتالي لا نراه عيبا شرط التمسك بلغتنا العربية و الحفاظ على أصالتها .

وقد عرفه الباحث المغربي محمد الأوزاعي فقال : " التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي multilingualisme و هو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد ، إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمية كالألمانية و الفرنسية و الإيطالية في الجمهورية الفدرالية السويسرية ، و إما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمية كالعربية بجانب لغات عامية .¹

■ ومنه : نقول عن بلد ما أنه متعدد اللغات ، حينما يتم التكلم فيه بلغتين مختلفتين على الأقل .

2- الثنائية اللغوية :

يشيع في كثير من بلدان العالم أكثر من لغة رسمية (لغتان أو أكثر) بمعنى أن الدولة تستعمل لغتين أو أكثر في الأغراض الرسمية ، و من الأمثلة البارزة على ذلك كندا و بلجيكا و سويسرا . وتواجد لغتين أو أكثر في البلد الواحد لا يفهم منه أن جميع المواطنين في ذلك البلد يستعملون أو يعرفون أكثر من لغة واحدة . و ما يُهْمُنَا في هذا الصدد ظاهرة الثنائية اللغوية أو ظاهرة تعدد اللغات في البلد الواحد سواء أكانت هذه اللغات تستخدم للأغراض الرسمية أم خلاف ذلك .²

هذا المصطلح لم يسلم من الغموض والتناقضات التي وقع فيها العلماء ، فمنهم من يطلق عليها بالازدواجية ، و يطلق على الازدواجية الثنائية³ ، حتى أن ج. فيشمن يرى أن هذين المصطلحين ليسا إلا وجهين لعملة واحدة .⁴

1-2 تعريف الثنائية :

❖ لغة : جاء في قاموس الوسيط " الثنائي " من الأشياء : ما كان ذي شقين ، و الحكم الثنائي : ما اشترك فيه فريقان . و المعاهدة الثنائية : ماكانت بين أمتين .⁵

أما بخصوص التعريف اللغوي لُغَة أشرنا إليه سابقا ، و ذلك لتفادي التكرار .

1 - عمر بوقمرة ، " التعدد اللغوي قراءة في المصطلح و المفهوم و المظاهر " ، مخبر اللغة و آدابها ، جامعة البليدة ، لونيبي علي ، العدد التاسع عشر ، ص 103 .

2 - محمد عفيف الدين دمياطي ، "مدخل الى علم اللغة الاجتماعي " ، مكتبة لسان عربي للنشر و التوزيع ، مالنج- جاوى الشرقية - إندونيسيا ، الطبعة الثانية ، سنة 2017-1438 ، ص 65 .

3 - رقية عبد الكريم ، " التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري " ، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها - جامعة الوادي ، ص 186 .

4 - ينظر : إبراهيم كايد محمود ، " العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية " ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية و الإدارية) ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ذو الحجة 1422 مارس 2002 ، ص 57 .

5 - - إبراهيم أنيس ، عبد الحلیم منتصر ... و آخرون ، " المعجم الوسيط " ، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة ، سنة 2004 ، ص 101 .

2-2 الثنائية اللغوية :

بداية يجب أن نعترف بصعوبة تحديد مصطلح الثنائية اللغوية Bilinguisme ، لأنه لا يحظى باتفاق مفهومي محدد عند الباحثين العرب المحدثين ، و السبب أنه مصطلح وافد إلينا بواسطة الترجمة المرهونة ، بظروف تاريخية استعمارية هو و قرينه " الازدواجية اللغوية " ، فالمغاربة بحكم الاستعمار الفرنسي و تمكنهم من اللغة الفرنسية ترجموا المصطلح و أعطوه المفهوم الفرنسي ، و المشاركة بحكم تمكنهم من اللغة الانجليزية أعطوه المفهوم الانجليزي ، فكثرة الدراسات و تشعبها في هذا المجال زاد من عدم وضوح الرؤية عند علمائنا ، فنجد تارة من يستعمل مصطلح (Diaglossia) و يقصد به الثنائية، و يستخدم (Bilingualism) ويريد به الازدواجية ، ومن يعمل عكس ذلك . و السبب في التداخل بين هذي المصطلحين هو حملهما للدلالة المعجمية نفسها : " سلوك لغوي مثلى أو مضاعف " 1. ونحن نتبع في هذا البحث المفهوم الذي جاء به الدكتور عبد الرحمان حاج صالح الذي يرى أن : " الثنائية اللغوية هي العلاقة بين اللغة العربية و اللغات الأخرى ، أما الازدواجية اللغوية فهي العلاقة بين اللغة العربية و لهجاتها " 2.

قد وردت عدة تعريفات لمصطلح الثنائية اللغوية و شاعت بين الدارسين نذكر بعضها هنا لأهميتها :

- 1- أن يتكلم الناس في مجتمع ما لغتين .
- 2- أن يعرف الفرد لغتين .
- 3- أن يتقن الفرد لغتين .
- 4- أن يستعمل الفرد لغتين .

و قد عرّفها محمد الشيباني بقوله : " هي وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين " ؛ فمن خلال تعريف الشيباني يتضح لنا أن الثنائية تطلق على الدولة أو المجتمع أو الفرد الذي لديه القدرة على التواصل بنظامين لغويين ليست بينهما صلة قرابة ، و قد عرفها محمد الخولي بدقة أكثر حينما قال : " الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من الإتقان ، و لأي مهارة من مهارات اللغة ، و لأي هدف من الأهداف " ؛ فلغة أي دولة تكون ثنائية الجزائري نجهه متمثلاً في اللغة العربية التي تكون ثنائية مع الفرنسية و الأمازيغية و الانجليزية و الاسبانية ... و غيرهم 4.

1 - عمر بوقمرة ، المرجع السابق ، ص 104 .

2- ينظر : رقية عبد الكريم، المرجع السابق ، ص 186 .

3 - فوزية طيب عمارة ، " الازدواجية و الثنائية اللغوية عند الطالب الجامعي - جامعة حسيبة بن بوعلي شلف أنموذجاً " ، مجلة التعليمية ، المجلد 11 ، العدد 2 ، نوفمبر 2021 ، ص 469 .

4 - رقية عبد الكريم ، المرجع السابق ، ص 187 .

3-2 مستويات الثنائية اللغوية :

- بالنظر إلى مستويات ثنائية اللغة فقد ذكر فيشمن ثلاثة مستويات لثنائية اللغة ، هي :
- 1- القدرة على إتقان لغتين مختلفتين أو التمكن منهما بنفس الدرجة من القدرة ، فنقل مثلا إن فردا ما ثنائي اللغة العربية و الانجليزية إذا استطاع إتقان العربية و الانجليزية بنفس الدرجة . وهذا المستوى يصعب الوصول إليه ، و إن كنا نستثنى الأفراد الذين اكتسبوا اللغتين في مرحلة الصغر و في أن واحد ، كما هو الحال مثلا في بعض الأفراد المتحدثين للعربية و الذين نشأوا في بيئة تتحدث لغة أجنبية و كان تعرضهم للغتين بنفس المقدار .
 - 2- القدرة على الدخول في مناقشات و محادثات طويلة نسبيا ، و تدور هذه المناقشات أو المحادثات حول شؤون الحياة اليومية . هذا المستوى يبدو الأقرب للواقعية ، فهو لا يتطلب أن يتحدث الفرد اللغة الأجنبية بنفس نبر أصحابها الأصليين ، كما أنه يميز بين الأفراد القادرين على عمل تراكيب لغوية صحيحة و بين الأفراد الذين لا يملكون هذه المقدرة .
 - 3- القدرة على الدخول في محادثة أو مناقشة في أي لغة . هذا المستوى يهبط بثنائية اللغة إلى مستوى اللغة المبسطة ، فهو لم يحدد شكل هذه المناقشة و ما قد تتطلبه من تراكيب و مفردات ، بل إنها تساوي بين من يعرفون بعض المفردات المتفرقة و بين من يستطيعون تحدث اللغة بطلاقة .¹

2- الازدواجية اللغوية :

لا شك أن لكل مجتمع لغته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات إلا أن خارطة العالم اللغوية اليوم تكشف عن شبكة معقدة متداخلة الطبقات ، فهناك أشكال لغوية محلية ، تعلوها أخرى إقليمية ، ثم صنف آخر تمثله لغات وطنية ، و فوق هذا كله عدد محدود من لغات ناقلة منتشرة عابرة للأوطان و حتى القارات ، و هذه الطبقات تمثل نسيجاً معقداً متحركاً . إن هذه الحقيقة تنطبق على جميع المجتمعات و البيئات،² حيث تعتبر الازدواجية اللغوية ذلك الاستخدام المزدوج الذي يضم مستويين لغويين ، واحد فصيح و الآخر عامي ، ففي كل مجتمع و لهجاته الخاصة به ، و العامية بدورها ليست واحدة فهناك عاميات متعددة في البلد الواحد حتى لا يكاد الشرقي فهم الغربي ، و لا الجنوبي فهم الشمالي .³

1 - صالح فلاي ، " ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق " ، فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، سنة 1417 هـ - 1992 م ، ص 83 .

2 - كوثر قوفي ، " اللغة بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية و الاقتراض اللغوي " ، مجلة دراسات لسانية ، العدد الخامس ، ص 74 .

3 - فوزية الطيب عمارة ، " الازدواجية اللغوية في اللغة العربية " ، مجلة أقلام الهند ، العدد الثالث ، يوليو- سبتمبر سنة 2018 .
. aqlamalhind . com

1-2 تعريف ازدواجية :

❖ لغة : جاء في معجم الوسيط (الزَّوْجُ) : كل واحد معه آخر من جنسه و الشكل يكون له نقيض كالرطب و اليابس ، و الذكر و الأنثى . و في التنزيل العزيز : { قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين } و الليل و النهار . و- الحلو و المر . و - القرين و النظير و المثل . و- بعل المرأة و-الزوجة و - خلاف الفرد ، و يقال : زَوْجٌ و فردٌ ، و كل شئيين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان . و - الصنف . و في التنزيل العزيز : { و أنبأت من كل زوج بهيج } و- النوع من كل شيء . (ج) أزواجٌ و زوجةٌ¹ .

2-2- تعريف الازدواجية اللغوية :

لم يظهر مصطلح الازدواجية اللغوية (Diglossie) في أدبيات اللسانيات إلا في عام 1959 ، حين استخدم اللساني الأمريكي شارل فرغيسون (charles ferguson) هذا المصطلح المأخوذ من اللغة الإغريقية . ولئن كان هذا المصطلح لا يعني في اللغة الإغريقية سوى الثنائية اللغوية² .

معروف أن اللغة العربية تعاني حالة ازدواجية لغوية شأنها شأن اللغات الكبرى الأخرى ، وكان اللغوي الأمريكي تشارلس فرغيسون أول من درس ظاهرة الازدواجية في عدد من اللغات من بينها العربية وعرّف هذه الظاهرة بأنها : " وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة (التي قد تشمل على لهجة واحدة من لهجات إقليمية متعددة) لغة تختلف عنها ، وهي مقننة بشكل متقن (إذ غالبا ما تكون قواعدا أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات)؛ وهذه اللغة بمثابة نوع راق ، يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم ، سواء أكان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة حضارية أخرى ، و يتم تعلّم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية ، و لكن يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية " .³

▪ و إذا تأملنا إلى هذا التعريف نجد أنه ينطبق على واقعنا اللغوي في الجزائر إلى حد كبير ، فنحن لدينا لهجات رئيسية و التي تسمى العامية أو الدارجة و هذه اللهجات تحوي على لهجات محلية إلى جانب اللغة الفصيحة التي تعلّم في المدارس و لا تستخدم في التواصل العادي بين أفراد المجتمع و تختلف عن اللهجات في تراكيبها و طريقة لفظها .

و قد دعا فيرجسون هذا النمط (المرتفع) و هو الفصحى ، و قارن استعماله (بالمنخفض) و هو النمط العامي و أعطى نموذجه التالي لاستعمالات كل منهما لتوضيح الفروق المذكورة :⁴

1 - إبراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ... و آخرون ، "المعجم الوسيط " ، المرجع نفسه ، ص 405- 406 .
waqfiya.net
2 - لويس جان كاليفي : " حرب اللغات و السياسات اللغوية " ، تر: حسن حمزة ، مراجعة سلام بزي - حمزة ، المنظمة العربية للترجمة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، أغسطس سنة 2008 ، ص 78 .
3 - علي القاسمي ، " الطفل و اكتساب اللغة بين النظرية و التطبيق " ، مجلة الممارسات اللغوية ، المرجع نفسه ، ص 228 .
4 - محمد راجي الزغول ، " ازدواجية اللغة " ، مجلة المورد ، جامعة اليرموك ، الأردن ، عدد 2 ، المجلد 14 ، ص 19 .

الفصل الأول

التعدد اللغوي في الجزائر

منخفض	عالي	الحالة
	x	1 - الوعظ في المسجد (أو الكنيسة)
x		2- التعليمات للخدم و العمال و الكتبة
	x	3 - الرسائل الشخصية
	x	4 - الخطبة في مجلس الأمة ، الحديث السياسي
	x	5 - محاضرات الجامعة
x		6 - الحديث مع الأصدقاء و الزملاء و أفراد العائلة
	x	7 - إذاعة الأخبار
x		8 - التمثيليات الاجتماعية في الإذاعة
	x	9 - افتتاحية الصحف ، أخبار الصحف و العناوين
x		10 - التعليق على الكاريكاتير
	x	11 - الشعر
x		12 - الأدب الشعبي

ويعرفها أندري مارتينييه : " بأنه موقف لغوي اجتماعي تتنافس فيه لهجتان لكل منهما وضع اجتماعي و ثقافي مختلف ، فتكون الأولى شكلا لغويا مكتسبا و مستخدما في الحياة اليومية "1.

■ من خلال التعريفين السابقين يمكن القول أن الازدواجية اللغوية تعني وجود مستويين للغة الواحدة أحدهما فصيح - راقى- و الآخر عامي و الذي يُستخدم في الحياة اليومية .

1- عباس المصري و عماد أبو حسن ، " الازدواجية اللغوية في اللغة العربية " ، المجمع ، العدد 8 ، سنة 2014 ، ص 43 .

المبحث الثاني : أسباب التعدد اللغوي .

1- العوامل التي ساهمت في التعدد اللغوي :

لا شك أن انتشار التعدد اللغوي في اللسان الجزائري ، يرجع الى مجموعة أسباب ، هيأت الأرضية لوقوع العربية في هذا الصراع ، و لم يأت من العدم ، و سنحاول الكشف عن أهم هذه الأسباب :

➤ الاحتكاك بالثقافات و اللغات الأخرى :

كما انتشرت اللغة العربية في مناطق مختلفة ، خاصة أثناء الفتوحات الإسلامية ، فقد امتزجت بلغة البلاد الأصلية كالأمازيغية و الفارسية و الحبشية و غيرها ، فالاحتكاك الذي يحدث بين لغتين ، او لهجتين يؤدي حتما الى تأثير كل منهما بالآخر ، " فرغم أن اللغة العربية انتشرت على اللغات الأخرى إلا أنها لم تخرج سالمة من التحريف في السنة المتكلمين لأن عاداتهم الصوتية و النطقية السابقة تؤثر في نطقهم للغة العربية .¹

➤ الاستعمار :

عاميتنا كانت من صنع المستعمر " استغل الظاهرة الطبيعية في لغات الدنيا ليحارب الفصحى بلهجاتها المتعددة ، وجد في اختلاف اللهجات الإقليمية ذريعة للقضاء على اللغة الواحدة المشتركة ، لغة القرآن الكريم ، التي تربط بين المشرق و المغرب بأواصر التفاهم و التجاوب ، و تجعل من أقطار وطننا الكبير وحدة فكرية ؛ فعلم عن طريقها القضاء على القومية و الشخصية الوطنية مما أضر في خلق ازدواجية اللغة و تولد عنها ألفاظ عربية متداولة فيها و دخلها اللحن أحدث تحريفات مختلفة في قواعد العربية و صيغها و هيأت كلماتها .²

➤ الأسباب الاقتصادية :

تسهم العوامل الاقتصادية في نشوء الثنائية اللغوية و تنميتها ، و ذلك أن الانتصار الذي تناله إحدى اللغتين يكون في ميدان المعاملة ، يعني في صميم الحياة نفسها ، كذلك تستدعي حركات التصنيع استخدام عمال ذوي جنسيات مختلفة ما يؤدي إلى نشوء ثنائية .

➤ التزاوج :

وهو من العوامل المؤثرة و المسببة في التعدد اللغوي فالزواج بين أصحاب جنسيات مختلفة يولد جيلا من الأطفال ثنائي اللغة بحيث يحمل الطفل لغة الأب و الأم معا .³

1 - حمزة نايلي دواودة ، " الازدواجية اللغوية في المجتمع الجزائري المجالات و الأسباب " ، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية ، المجلد 03 ، العدد 02 ، سنة 2020 ، ص 99 .

2 - جميلة عبيد ، " دور المنظومة التربوية في تهذيب اللغة الممارسة عند المتعلمين " المرجع السابق ، ص 23 .

3 - ينظر: طارق ثابت ، " التعليم المبكر للغات الأجنبية و مخاطره على الهوية الثقافية و اللغة العربية " جامعة العربي بن مهيدي - أم بواقي- أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ، المرجع السابق، ص 198.

الفصل الأول

التعدد اللغوي في الجزائر

➤ **العولمة** : أصبح العالم قرية واحدة في ظل العولمة ، فتأثرت الدول النامية بنظيرتها المتطورة في شتى مجالات الحياة ، ومنها اللغة ، حتى صار المتحدث بغير العربية في أمتنا يعدّ متحضراً¹ ، فضعف الدول العربية وأد في نفوس أهلها الشعور بالتخلف عند التحدث بلغتهم الأم²، وأضحى شبابنا ميّالا لاستعمال اللغة الأجنبية ، و تفضيلها على لغة أجداده (العربية) ، التي صار كثير منهم يستحي أن يتحدث بها أمام أقرانه . وقد سوّلت له نفسه الظن برجعية و تخلف لغة القرآن ، التي اتهموها بهتاناً و زورا بالعقم ، و عدم القدرة على مواكبة العصر مصداقا لقول الشاعر حافظ إبراهيم :

رَمُونِي بَعْتَم فِي الشَّبَابِ وَ لِيَتَنِي وَ سَبَعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَ غَايَةً فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ	عَقِمْتَ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي وَ مَا ضِيقَتْ عَنِّي بِهْ وَعِظَاتِي وَ تَنَسَّقُ أَسْمَاءَ لِمَخْتَرَعَاتِي فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَاصِينَ عَن صَدَقَاتِي .
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

إنّ هذا التأخر في العصرنة و مختلف العلوم ، ليس مردّه ضعف اللغة العربية أو تخلفها ، و إنما يعود إلى تراجع أبنائها و تخلفهم ، فيوم كانوا ذوي قوة ، كان العلم بين أيديهم ، و كان الغرب يستمدّه منهم³ .

■ و هذا التفضيل نشهده في مجتمعنا الجزائري اليوم ، حيث أنه أصبح يتقن اللغات الأجنبية ولاسيما الإنجليزية منها على حساب لغته الأم ، و يسارع في تعلمها ؛ نجده إذا نطق بالأجنبية تكلم بطلاقة و سلاسة ، أمّا إذا أراد التحدث بلغته العربية ارتبك وتلعثم و كأنها ليست لغته .

➤ **العامل التربوي** :

وهو أهم عامل و أخطرّه ، حيث يسهم التعليم في انتشار ثنائية لغوية فلو كان في كافة مراحلها باللغة الأم لنهضت اللغة وتطوّرت ، و انحصرت اللغات الأجنبية ،" و لكن المشهد التعليمي الجامعي في البلاد العربية يتناقض مع هذه الوجهة ، إذ أن كثيرا من التخصصات تدرّس بلغات أجنبية ، لا سيما التخصصات العلمية ؛ إذ تدرّس باللغة الفرنسية مما يجبر الطالب على الثنائية و ذلك في استعمال المصطلحات بلفظها الأجنبي ، بالإضافة إلى أن هناك مصطلحات لا مقابل لها مما يفرض عليه استخدام المصطلح باللغة الأجنبية دون محاولة تعريبه " .

➤ **الإعلام** :

إضافة إلى أن بعض الأسباب تتعلق بالإعلام المرئي و المسموع و المكتوب و ما يلحظ فيه من خروج في كثير من الأحيان عن اللغة الأم إلى لغات أجنبية و عامية في محاولة لترويج إعلان أفضل و أرقى يجذب الانتباه⁴ .

■ إذن هذه أبرز العوامل التي أدّت لئشوء التعددية اللسانية في المجتمع الجزائري .

1 - حمزة نايلي دواودة ، المرجع السابق، ص 101 .
2 - طارق ثابت ، " التعليم المبكر للغات الأجنبية و مخاطره على الهوية الثقافية و اللغة العربية "، المرجع السابق، ص 198 .
3 - حمزة نايلي دواودة ، المرجع نفسه .
4 - باديس لهويل ، نور الهدى حسني ، "مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر و انعكاساته على تعليمية اللغة العربية " جامعة محمد خيضر ، ص 113 .

المبحث الثالث: اللغة العربية الفصحى، العامية، اللهجة، الدارجة .

تعد اللغة العربية الفصحى من أرقى اللغات السامية ، تحمل داخل بنيتها مكانة مرموقة و ذلك لما تحمله من تفوق من حيث المعنى والمبنى و الاشتقاق و التركيب ، و قد زادها القرآن الكريم مكانة و أهمية فقد اختارها جلّ شأنه لتكون لغة كتابه العزيز ، فقد كفل لها حفظها و انتشارها و هذه حقيقة شهد بها غير أهل العربية ، فالمستشرق الألماني هنري فليش يعلل سر بقاء العربية الفصحى أحقابا متطاولة فيقول : و ساعد على استمرار هذا الوجود ذلك التراث الأدبي العظيم و في قمته القرآن الكريم تلك المعجزة البيانية الخالدة التي كفلت للفصحى طول العمر، كما منحها استقرارا في الصورة اللفظية و التعبيرية على مدى القرون .

لقد ضمن القرآن الكريم للغة العربية البقاء و الاستمرارية و على الرغم من ذلك إلا أن العربية الفصحى قد دخلت في نوع من الاضطراب الناتج عن اضطراب مستعمليها فكريا و ثقافيا و اجتماعيا .¹

1-الفصحى :

لغة: الفصاحة : البيان ، فصح الرجل فصاحة ، فهو فصيح من قوم فصحاء و فصاح و فصح ، قال سيوييه كسروه تكسير الاسم، نحو قضيب وقضّب ، و امرأة فصيحة من نسوة فصاح و فصائح تقول: رجل فصيح و كلام فصيح أي بليغ، لسان فصيح أي طلق و أفصح الرجل القول فلما كثر و عرف اضمر القول و اكتفوا بالفعل مثل أحسن و أسرع و أبطأ و إنما هو أحسن الشيء و أسرع العمل و فصّح الأجمي بالضم فصاحة : تكلم بالعربية و فهم عنه و قيل جادت لغته حتى لا يلحن.

الفصحى في اللغة : المنطلق للسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه فالفصاحة إذن البيان و الوضوح .²

اصطلاحا:

اللغة الفصحى هي لغة القرآن الكريم و التراث العربي جملة ، و التي تستخدم في المعاملات الرسمية ، و في تدوين الشعر و النثر و الإنتاج الفكري عامة إنها لغة القرآن التي يتعبد بها المسلمون ، دُونَ بها المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية و هو الحديث النبوي الشريف، بها تقام شعائر الإسلام في كل بلد كالآذان يرتفع خمس مرات من المآذن و يرتل كل يوم بأفواه المقرئين .³

اللغة العربية الفصحى لغة فكر و علم تتميز بمفرداتها و إعرابها و دقة تعبيرها ، إذن هي لغة العقيدة و الدين الإسلامي و هي اللغة التي انزل بها القرآن الكريم و لغة استطاعت مواكبة العديد من اللغات و اللهجات .⁴

1 - عبد الفتاح محمد ، " الفصحى في اللغة و النحو " ، دار جرير للنشر و التوزيع ، ط 8 ، السنة 2008 ، ص 293.

2 - ابن منظور ، " لسان العرب " ، المكتبة الوقفية ، ص 3419 . waqfeya.net

3 - إميل بديع يعقوب ، " فقه اللغة و خصائصها " ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط1 ، سنة 1982 ، ص 144.

4 - عبير دروش، مريم بوسيد، اللهجات العربية الحديثة و علاقتها باللغة العربية الفصحى لهجة قسنطينة انموذجا، مذكرة ماستر تخصص لسانيات عربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2018-2019 ، ص 29 .

1-1 خصائص اللغة العربية الفصحى:

تعد اللغة العربية من اللغات العريقة الموعلة في القدم بل إنها أم اللغات و أقدمها ،أفضل اللغات الرسمية و أوسمها لها خصائص ومميزات انفردت بها عن سائر اللغات الأخرى و هي متمثلة فيما يلي:

➤ **الخاصية الأولى :** وفرة كلماتها و كثرة ألفاظها التي تملأ أجزاء عديدة من أي معجم شامل لكلسان العرب لابن منظور ،ثم إن اللغة العربية لغة اشتقاقية ،تولد الكلمة الواحدة الماضي و المضارع و الأمر ،و اسم الفاعل، و اسم المفعول، و اسم الزمان و المكان ، و أنواع المصادر المختلفة ،مما تعجز عنه بنات عمها الساميات ، وكل ذلك وفق قوانين قياسية مطردة ،علاوة على إمكان تقليب اللفظة الواحدة مع بقاء المعنى العام لكل التقليبات.

➤ **الخاصية الثانية :** كثرة مجازاتها ، مما تعج به كتب البلاغة من أفانين المعان و البيان و البديع، حتى سماها البعض بلغة المجاز و كما سماها محمود العقاد(اللغة الشاعرة) و يكثر في اللغة العربية الفصحى الترادف و الاشتراك اللفظي.

➤ **الخاصية الثالثة :** الإعراب : و هو الذي يفرق بين المعاني و لولاه لما ميزنا بين فاعل و مفعول و لا مضاف من منوعات.

➤ **الخاصية الرابعة :** لغة يرتبط بها الصوت بالمعنى ارتباطا وثيقا ، و بتناغم جميل،و تلك الميزة متوافرة في اللغات الأخرى إلا أنها تكاد تكون أوسع في اللغة العربية،فيظل فيها الميل إلى المحاكاة اللغوية و الصوتية و مل انفك بعض مقرئي القرآن الكريم النابهين يضربون المثل على عبقرية اللغة العربية في الأداء الصوتي ، ة تأثير القرآن الكريم الذي لا يتهاون المسلمون في أي تغيير يطرأ على طريقة أدائه في المحافظة على الخصائص الصوتية اللغوية و تسجيل الكثير من ظواهر اللهجات.

➤ **الخاصية الخامسة :** مرونة اللغة العربية و طواعيتها للألفاظ الدالة على المعاني و كذلك دقة التعبير و قد استوعبت اللغة كل ما دخل إليها من لغات الأمم الأخرى بعد الفتوحات العربية الإسلامية حيث أعطوا هؤلاء بدخولهم إلى الإسلام الكثير من المفردات التي استوعبتها اللغة العربية و طوعتها بتعابير دقيقة و سليمة .

➤ **الخاصية السادسة :** البناء الداخلي للغة العربية و تعنى بالقواعد و الأصول التي تنهض عليها العربية من الناحية النحوية أو الصرفية أو الصوتية أو البلاغية أو المعجمية أو ما يتعلق بفقهاء اللغة و علومها

➤ **الخاصية السابعة :** تأثير العربية في اللغات الأخرى و امتد تأثير العربية كمفردات و بنى لغوية في الكثير من اللغات الأخرى بسبب الإسلام و الجوار الجغرافي و التجارة في ما مضى ، هذا التأثير المشابه لتأثير اللاتينية في بقية اللغات الأوروبية هو ملاحظ بشكل واضح في اللغة الفارسية ،حيث المفردات العلمية معظمها عربية ، بالإضافة للعديد من المفردات المحكية يوميا مثل :ليكن لكن ،كما دخلت بعض الكلمات العربية في لغات أوروبية كثيرة مثل الألمانية ، الاسبانية، و الفرنسية.

➤ **الخاصية الثامنة :** دقة التعبير ممثلا بمزيدات الأفعال حيث أن صيغ المشاركة تعبر باللفظ الواحد معان لا يعبر عنها في اللغات الأخرى إلا بعدة ألفاظ ، كالقول : (تقاتلوا:تقاضوا) وهذه الصيغ خاصة بالعربية.¹

¹- عبير دروش، مريم بوصيد، المرجع السابق ، ص 30 .

الفصل الأول

التعدد اللغوي في الجزائر

لقد ظهرت العامية و اللهجة و الدارجة للتعبير عن مستويات الاستخدام اللغوي و التي تقوم بوصف العلاقة اللغوية في المجتمع الواحد فأخذت للفصحى مكانتها و أصبحت تزامها ، وسنحاول من خلال تعريف هذه المصطلحات إزالة الغموض عنها .

2- العامية :

لغة: ورد في لسان العرب :العامية عيدان مشدودة تتركب في البحر و يعبر عليها ،و العامة خلاف الخاصة ، قال ثعلب سميت بذلك لأنها تعم بالشر.و العمم :اسم للجمع، قال رؤبة أنت ربيع الأقرين و العمم ،و يقال رجل عمي رجل قصري فالعمى العام و القصري الخاص .¹

اصطلاحا:

لا تخلو أي لغة من لغات العالم من عاميات يتداولها الناس في شؤون حياتهم ، فلا وجود لوحدة اللغة مطلقا ، فمثلا العرب تجمعهم اللغة العربية و لكن لهجاتهم مختلفة ، و نفس الشيء لناطقي الفرنسية و الانجليزية و غيرهم .

و اللغة العامية كما يعرفها الدكتور محمد عبد الله عطوات " هي لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية ، وهي لا تخضع لقوانين تضبطها ، و تحكم عباراتها لأنها لغة تلقائية معتبرة تبعا لتغير الظروف المحيطة بها " .²

قد تباين تعريف العامية ، فمنهم من يراها لغة قائمة بذاتها و هناك من يراها مأخوذة من الفصحى و مرتبطة بها و تندرج تحتها و لكل هؤلاء رأي خاص به . يرى أنيس فريحة أن العامية لغة قائمة بذاتها حية متطورة نامية ، تتميز بجميع الصفات التي جعلت منها أداة طبيعية للفهم و الإفهام و للتعبير عن دواخل النفس و أن لها قواعدها و أصولها ، و إذا شذ عنها شاذ فكأنما خرج عن طريقة مقررة و يقر كمال يوسف الحاج بأن العامية مأخوذة عن الفصحى و مرتبطة بها .³

1- ابن منظور ، " لسان العرب "، المرجع السابق ، ص 3202 .
2- حمزة نايلي دواودة ، " الازدواجية اللغوية في المجتمع الجزائري المجالات و الأسباب " ، المرجع السابق ، ص 92 .
3- مباركة بالغيث ، "علاقة العامية باللغة الفصحى دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي "، مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان ،جامعة حمه لخضر ،الوادي،2014-2015 ، ص 20- 21 .

3- اللهجة :

لغة : لهج بالأمر لهجا و لهوج و اللّهج كلاهما :لولع به و اعتاده و يقال فلان مُلهج بهذا الأمر أي مولع به .

اللّهج بالشيء: الولوع به و اللهجة :طرف اللسان و اللهجة جرس الكلام و الفتح اعلى . يقال :فصيح اللهجة و اللهجة :و هي لغته التي جبل عليها و اعتادها و نشأ عليها ¹.

▪ فاللهجة إذن هي الولوع بالشيء و الاعتياد عليه .

اصطلاحا :

هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة و هي الطريقة التي يتلفظ بها الإنسان لغته أو بعضها لاختلاف النطق أو لظروف المحيط و البيئة و يشترك في هذه الصفات اللغوية جميع أفراد هذه البيئة و قد تختلف اللهجة ضمن المدينة الواحدة ².

فاللهجة هي طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة و يعرفها بعضهم بأنها : العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكثر من الناس و هذه الطريقة أو العادة الكلامية تكون صوتية في غالب الأحيان ³.

و يعرفها عبد الغفار حامد الهلال على أنها " طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة ⁴.

▪ و قد توصلنا إلى أنّ اللهجة هي جملة من الصفات اللغوية التي ينشأ عليها الأفراد في بيئتهم الخاصة فيتعودون عليها و يولعون بها و بالتالي يستعملونها في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم التواصلية ، و لا بد أن نشير إلى أن مصطلح اللهجة يتداخل مع مصطلح العامية حتى أن هناك بعض الباحثين يطلقون على تسمية العامية بلغة "لهجات المحادثة " التي لا تخضع لقوانين و ضوابط تحكمها لأنها تلقائية تتغير بتغير الأجيال و الظروف المحيطة بها .

1 - ابن منظور ، "لسان العرب "، مادة لهج ، المرجع السابق ، ص 4084 .

2 - لبنى بوشاقور، سامي يعقوب ، "ازدواجية التعليم باللهجة العامية و الفصحى و أثرها على التحصيل المدرسي المرحلة الابتدائية نموذجا " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان العربي، جامعة الصديق بن يحي، جيجل، 2015 - 2016 ، ص 36 .

3 - عبد الغفار حامد هلال، " اللهجات العربية نشأة و تطورا "، دار الفكر العربي ، حورس للطباعة و النشر، القاهرة، مصر، سنة 1989 م - 1418 هـ ، ص 24.

4- عبد الحميد بسعيد ، " آليات تنوع المنطوق بلهجة تلمسان النخبة المثقفة أنموذجا "، رسالة مقدمة لشهادة الدكتوراه في علم اللهجات، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، 2012 - 2013 ، ص 36 .

4-2 - التنوع اللهجي في الجزائر :

إن الامتداد الشاسع الذي تتميز به الجزائر قد منحها تنوعا لهجيا وفقا لما تنفرد به كل لهجة من عبارات ومفردات ، قد يقتصر تداولها على رقعة واحدة من جانب أو قد تشترك مجموع المحكيات المتداولة هنا وهناك في تداول تعابير جامعة و في تقاسم سمات لسانية مانعة و هو الأمر الذي يجعلنا أن نحكم على هذه اللهجات بالتداخل تارة و الاختلاف تارة أخرى ، حيث اختلافها في المجتمعات يتم وفقا لرأي الباحث على القاسم في ضوء اختلافات لغوية منتظمة تتصف بها المناطق الجغرافية و البيئات الاجتماعية و الاقتصادية فتظهر حسب الفروق و الاختلافات في اللغة على جميع مستوياتها : الصوت ، النحو و المعنى و المفردات و التنوع اللهجي في الجزائر و في غيرها من الأقطار تكمن وراءه جملة من الأسباب و العوامل كان قد لخصها الباحث إبراهيم أنيس في عاملين هما : الانعزال بين بيئات الشعب الواحد ثم الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات يضاف إلى ذلك العامل التاريخي ، و كما هو معلوم أن الجزائر كانت ميدانا للعديد من الاضطرابات و السياسات ما ساهم في تولد تنوع لهجي في مختلف أطرافها ، فوجد اللهجة العاصمية و القسنطينية و الوهرانية و التلمسانية و السوفية و العنابية... الخ من اللهجات المترامية في أنحاء الجزائر ، حيث لم يمنع هذا الزحم اللهجي من وجود لهجة جامعة يتحقق بها تواصلهم و فهمهم لبعضهم البعض و فهم الغير لها ¹.

2-3 - أسباب نشأة اللهجات:

هناك أسباب عديدة و مختلفة لنشأة اللهجات ، و قد قدّم الدكتور عبد الراجحي بعض الأسباب التي أدت إلى ظهور اللهجات العربية نذكر منها:

➤ 1- أسباب جغرافية:

فإذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كان توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة ، فان ذلك يؤدي مع الزمن الى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة ، و الذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية .

➤ 2 - أسباب اجتماعية :

إنّ المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات فالطبقة الأرستقراطية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع ، و يلتحق بذلك أيضا ما نلاحظه من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية ، إذ تنشأ لهجات تجارية و أخرى صناعية وثالثة زراعية و هكذا ، و عن هذه الأسباب ينشأ ما يسميه فندريس بالعاميات الخاصة و هو يقرر انه يوجد من العاميات الخاصة بقدر ما يوجد من جماعات متخصصة و العامية الخاصة تتميز بتنوعها الذي لا يحد ، و أنها في تغير دائم تبعا للظروف و الأمكنة فكل جماعة خاصة و كل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة ².

1 - سعاد حميدة و آخرون، اللهجات و معالجة الكلام ، مجلة الكلم، العدد7، جامعة احمد بن بلة، وهران ،ديسمبر، 12-11-2008 .

2 - عبد الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط ، سنة 1996، ص 38 .

الفصل الأول

التعدد اللغوي في الجزائر

ومن بين الأسباب الاجتماعية احتكاك اللغات و اختلاطها نتيجة غزو أو هجرات ، و هذا الاحتكاك أو الصراع اللغوي يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشأة اللهجات ، بل أن فندريس يقرر أن تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمرا مثاليا لا يكاد يتحقق في أي لغة .بل على العكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها كثيرا ما يلعب دورا مهما في التطور اللغوي ،ذلك أن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية ، و احتكاك اللغات يؤدي حتما إلى تداخلها .¹

➤ 3-أسباب فردية :

من الحقائق المقررة أن اللغة إذا كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها ، ومن المسلم به أنه لا يتكلم شخصان بصورة واحدة لا تفرق .

اختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطوير اللهجة أو إلى نشأة لهجة أخرى ، بل إن سابير يذهب إلى أن اللهجات تنشأ من الميل العام إلى الاختلاف الفردي في الكلام، و يمكن أن يلتحق بهذا أيضا ما سمي بخطأ الأطفال أو القياس الخاطئ ، فنحن نلاحظ مثلا بعض الأطفال يقول أحمره و أخضرة في مؤنث احمر و اخضر فإذا عاش هؤلاء الأطفال في معزل عنم يقوم لهم ألسنتهم كان يكون آباؤهم مشغولين في الغزو أو في طلب الرزق، أصبحت هذه الأخطاء بعد فترة من الزمن عادات لهجية².

- من خلال ما سبق نستنتج أن:
 - اللهجة هي أحد متفرعات العامية .
 - كما أن اللهجة و العامية متداخلتان، فالناس يتواصلون في حياتهم اليومية بالعامية ولكن لكل مجتمع عامية مطبوعة بلهجة خاصة .
- يمكن القول أنّ رغبة الفرد في الاختلاف هي من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور اللهجات إضافة للاحتكاك اللغوي و اختلاط الأجناس الذي يعد من أبرز العوامل في نشأة اللهجات .

1 - مباركة بالغيث، "علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي"، المرجع السابق، ص25 .

2 - عبده الراجحي ، المرجع السابق ، ص 39 .

4-الدرجة:

لغة : درجُ البناء و دُرْجُه بالثقل: مراتب بعضها فوق بعض و الدرجة: الرفع في المنزلة
الدرجان: مشية الشيخ و الصبي و يقال للصبي إذا دبّ و أخذ في الحركة : درج يدرج درجا و درجانا
و دريجا فهو دارج:مشا مشيا ضعيفا و دبا.
و في الصحاح:درج الرجل و الضب يدرج دروجا أي مشى و درج و درج أي مضى لسبيله .
و يقال درج إذا سعد في المراتب ،و درجاءا لزم المحجة في الدين و الكلام كله بكسر العين من فعل ،
و درج و درج الرجل :مات ،و الإدراج لف الشيء في الشيء و درج الشيء في الشيء طواه و ادخله .¹

اصطلاحا:

سميت اللهجة العامية بالدارجة من حيث درج الناس عاميتهم و خاصتهم على استعمالها في الحياة العامة،
و تقول العامية الدارجة من حيث تختلف في درجة قربها من الفصحى أو بعدها عنها .²

إن العربية الدارجة هي مستوى تعبيرى يتخاطب به العامة عفويا في الحياة اليومية و هو مستوى غير
خاضع لقواعد النحو و الصرف و يتصف بالتلقائية و الاختزال ، إنها عربية فقدت بعض الخصائص
الموجودة في الفصحى مثل الإعراب و لكنها ليست لغة في حد ذاتها مثلما يجوز للبعض أن يسميها قياسا
على اللغات المتفرعة من اللاتينية .³

من خلال تحديد المصطلحات نستنتج أن اللغة المحكية أو العامية مظلتها واسعة تنتظم عددا كبيرا من
التنوعات و اللهجات البيئية والمحلية و اللغات الخاصة كلغات الحرفيين و أهل البضائع و المهن
المختلفة.⁴

1 - ابن منظور، لسان العرب، مادة درج، المرجع السابق ، ص 1352- 1353 .

2- محمد داود،العربية و علم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة و النشر،القااهرة، دط ،سنة 2001، ص 43-44 .

3- بلجيلالي مريم ،اثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي نموذجا،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،تخصص
لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغة،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ،2014-2015 ، ص19.

4 - كمال بشر ،علم اللغة الاجتماعي مدخل، دار غريب للطباعة و النشر ،القااهرة، ط،3، سنة 1997، ص 188 .

المبحث الرابع : دور علم الاجتماع اللغوي في دراسة التعدد اللغوي:

لقد فطر الإنسان على الإجتماع و العيش في مجموعات بشرية ، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، فهو في اتصال و تواصل دائم مع الآخرين حيث يتفاعل معهم دون انقطاع في مختلف سيرورات حياته اليومية، فكما قال ابن خلدون الانسان كائن اجتماعي بطبعه، و تعد اللغة وسيلة و أداة اتصال و تواصل هامة و أساسية في عمليات الفرد التفاعلية كونه يعبر بها عن مختلف مشاعره و وجداناته وأفكاره و حاجاته داخل جماعته الصغيرة أو مجتمعه الأكبر، و قد لاقت هذه العلاقة الوطيدة بين اللغة و المجتمع إهتمام الباحثين و العلماء و المختصين بالبحث و التحليل ، فتبلور ما يعرف ب: "علم الاجتماع اللغوي"، و الذي يدرس علاقة اللغة بالمجتمع ، و اعتبارها علاقة تأثير و تأثير ، أي البحث في كيفية تأثير المجتمع في اللغة و كذا تأثر اللغة بالمجتمع، فاللغة نتاج جماعي تعبر عن أفكار القوم و أغراضهم و مصالحهم و عواطفهم و انفعالاتهم الشعورية و اللاشعورية، و كون اللغة ظاهرة مجتمعية فهي تمتاز بقواعد جماعية مشتركة تعبر عن لا شعور جمعي ، و هي نظام عام يشترك الأفراد في اتباعه و يتخذونه أساسا للتعبير و التواصل.¹

1- تعريف علم الاجتماع اللغوي:

هو العلم الذي يدرس اللغة من حيث هي حدث لغوي اجتماعي و بناء على ذلك يقوم بدراسة التنوع اللغوي في استخدام اللغة في مجتمع ما، أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة أو ما يسمى بالللهجات الاجتماعية او اللهجات الطبقيّة من حيث خصائصها الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية، كما يدرس مشكلات الازدواج اللغوي أو تعدد المستويات اللغوية مثل الفصحى و العامية و طبيعة العلاقة بينهما و لغة الإذاعة و الصحافة و لغة الدين و السياسة و لغة التعليم و العلاقة بين اللغة و الثقافة و بصورة عامة يدرس علم الاجتماع اللغوي التأثير المتبادل بين اللغة و المجتمع.²

أما جون لويس كالفي (John Louis Cavi) ، فيعرف علم الاجتماع اللغوي بأنه دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي و يقول : لا مجال للمقارنة بين اللسانيات العامة التي تدرس اللغات ، و بين علم الاجتماع الذي يولي اهتماما بالغا للجانب الاجتماعي لهاته اللغات . بعبارة أخرى إن علم الاجتماع اللغوي هو اللسانيات بعينها . فمن هذا التعريف يمكن تحديد غاية علم الاجتماع اللغوي في دراسة اللغة ، و في اكتشاف كيف يمكن للعوامل الاجتماعية و الحياة ضمن المجموعة اللغوية أن تحدد جملة التباينات ضمن اللغة كنظام قائم بذاته و ضمن جانبها الاستعمالي من قبل المتكلمين بحسب تباين منابع ثقافتهم و بحسب مستوياتهم الاقتصادية و الاجتماعية .³

1 - أمنة بون ، مقياس علم الاجتماع اللغوي ، السداسي الرابع ، شعبة دراسات لغوية المركز الجامعي عبد الحميد بوالصوف 2020

- 2021 ص 1 .

2 - بن عزوز حليلة ، مقياس علم الاجتماع اللغوي السداسي الرابع ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، سنة 2019 - 2020 ، ص 9.

3 - حسام الدين فياض ، اللغة و المجتمع ، مجلة الرافد ، arrafid.ae يوم : 20-04-29

كما يعرفه جوشو فيشمان بأنه : ذلك العلم الذي يسعى لتحديد من يتكلم ، و لتحديد أي نوعية من أي لغة ، و متى و حول أي موضوع ، و مع أي المتكلمين ؟ و في حقيقة الأمر نجد أن هذا التعريف يتصف بدقته و تركيزه على قضايا ، مثل مميزات المنوعات اللغوية ضمن المجموعة اللغوية و الأمر الذي يساهم في تحديد و تعيين مجموعة التنوعات الاجتماعية و الثقافية التي تمخضت عنها تلك المميزات و السمات اللغوية .

و يذهب هودسون بأن علم الاجتماع اللغوي هو دراسة المجتمع في علاقته باللغة برمتها ، و هو ما يعد مجالاً هاماً للدراسة من منظور علم الاجتماع ؛ لأنه يؤثر قضايا مثل أثر تعدد اللغات على النمو الاقتصادي ، و ما يمكن أن تتبناه الحكومات من سياسات لغوية¹.

2- موضوعات علم الاجتماع اللغوي:

يهتم علم الاجتماع اللغوي بموضوعات كثيرة و متنوعة ، نذكر منها :

➤ اللهجات

إن المجموعة البشرية التي تنتمي الى رقعة سياسية و حضارية معينة، عادة ما تستعمل أنماطاً لهجية متفرعة عن اللغة المثالية ، كما نلقى ذلك واضحاً في المجتمعات العربية ، إذ أن هذه المجتمعات تختلف فيما بينها باختلاف اللهجات الخاصة التي تعرف بها، كما نلاحظ ذلك أيضاً في اللغة الانجليزية فهي في إنجلترا تختلف من حيث التلون اللهجي عن الإنجليزية في أمريكا و أستراليا ، و قد يؤدي تعدد اللهجات و تباينها في المجتمع الواحد إلى القطيعة و الانفصال عن اللغة المشتركة حينما تغيب الروابط السياسية و الدينية و الاجتماعية و أيضاً عندما تنعدم وسائل الاتصال الجماهيري التي لها دور أساسي في هذا الشأن، و من الأمثلة على ذلك اللغات الأوروبية المعاصرة (الإيطالية، الفرنسية، الإسبانية، البرتغالية و الرومانية) التي كانت لهجات متفرعة عن اللغة اللاتينية².

1 - حسام الدين فياض ، اللغة و المجتمع ، المرجع السابق .

2 - أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، سلسلة الكتاب الجامعي ، دبي، الإمارات ، ط 2، سنة 2013 ، ص 147 - 148 .

➤ اللهجات الفردية:

يتعلق هذا النمط اللهجي بالطابع الشخصي أثناء الإنجاز الفعلي للكلام ، إذ أن لكل شخص خصائصه اللغوية المتميزة و منها :

- أ - البصمة الصوتية التي تختلف من شخص إلى آخر .
- ب - العادات اللغوية التي تظهر أثناء عملية التلفظ .
- ج - الشعور بالانتماء المهني و الحرفي و أثره في القاموس اللغوي عند الفرد المتكلم .

➤ علاقة اللغة بالجنس:

مما لا يغرب عن أحد هو أن العناصر المكونة للخطاب التواصلية في أي مجتمع تتأثر متأثرا مباشرا بالفروق الفردية بعامة ، و الفروق بين الجنسين بخاصة ، و يتجلى ذلك الاختلاف الواضح بين القاموس اللغوي عند المرأة و القاموس اللغوي عند الرجل ، فهناك أنماط خطابية خاصة بالنساء لتحقيق أغراض تعبيرية و إبلاغية معينة لا تكاد تكون مألوفة عند الرجل ، بل قد تكون منعدمة تماما في رصيده المعجمي كـ بعض الأسماء الدالة على الألوان ، حيث تشيع هذه الدلالات و تتواتر في الاستعمال الفعلي للكلام عند النساء بشكل يثير الانتباه .¹

➤ علاقة اللغة بالتفاوت الاجتماعي:

تهتم الدراسة اللسانية الاجتماعية بظاهرة التباين الطبقي في المجتمع الواحد إذ ينعكس أثر هذه الظاهرة في الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع ، لذلك أولع الدارسون في هذا الحقل المعرفي بإيلاعا شديدا برصد التحول الأفقي للمجتمع (الانتقال من طبقة إلى أخرى) و ضبط أثره في تحول بنية النظام اللغوي² ، حيث إذا نظرنا إلى المجتمع من خلال طبقاته نجد أن لغة طبقاته تختلف من طبقة لأخرى ، فلغة الطبقة الفقيرة مثلا تختلف عن لغة الطبقة الغنية ، و لغة الأطباء تختلف عن لغة النجارين ، و لغة سكان المدن تختلف عن لغة سكان الأرياف .³

1 - أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية ، بن عكنون ،الجزائر، ط2، 2009، ص37 .

2 - أحمد حساني ، المرجع نفسه ، ص 38 .

3 - عزيز كعواش ، النظرية الاجتماعية في درس اللغوي الحديث ، جامعة بسكرة ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، المجلد 08 ، العدد 3 ، سنة 2019 ، ص 82-83 .

➤ الكلام المحظور:

ترتبط هذه الظاهرة بالمجتمع ارتباطا كبيرا ، لأن الاستعمال اللغوي يخضع لقواعد و اعتبارات اجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر ، و هذه الإعتبارات هي التي تقبل أو ترفض استعمال كلمات معينة مثل : الكلمات التي تتصل بالعيوب و العاهات الجسمية ، و أسماء الأمراض ، فنرى في كثير من المجتمعات تحايلا بتهديب بعض الكلمات و تحسينها ، مثل كلمة : (مات) التي تستبدل عادة بكلمات مثل: انتقل إلى رحمة الله ، أسلم روحه ، قضى نحبه ، توفاه الله ، اختاره الله ، ذهب إلى جوار ربه ، كما نجد بعض الكلمات يعزلها المجتمع ، بل يصادرها اجتماعيا مثل : الكلمات التي تتصل بأجزاء معينة من جسم الإنسان و إفرازاته و الأمور الجنسية .¹

- و بناء على ذلك، بما أن علم الاجتماع اللغوي هو العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة و المجتمع و التأثير المتبادل بينهما و اللهجة و العامية جزء من هذه اللغة ، فإن له دور كبير في دراسة التعدد اللغوي الذي يعنى بدراسة هذه المستويات اللغوية .

1 - أحمد حساني ، المرجع السابق ، ص 38 .

الفصل الثاني :

التعدد اللغوي في مواقع التواصل
الاجتماعي – الفايسبوك أنموذجا -

❖ الإطار النظري .

المبحث الأول : ماهية التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني : اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي .

❖ الإطار التطبيقي .

توطئة :

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التحولات المتسارعة في مجال الاتصال و تقنية المعلومات ؛ خاصة مع الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي في مختلف مناطق العالم و لدى مختلف الفئات الاجتماعية صغارا و كبارا ، نساء و رجالا و شيوخا ، متعلمين و أميين مكنتهم من التواصل السهل و السريع مع بعضهم البعض مهما كانت المسافات بينهم ، وإيصال الرسائل إليهم في وقت قصير جدا لا يزيد عن بضع ثوانٍ ؛ و مع اختراع الهواتف الذكية المزودة بأحدث التقنيات التكنولوجية للتواصل الاجتماعي كالفيسبوك facebook، و التويتر twitter، و الواتساب whatsapp، و الأنستغرام instagram، و الفايبير viber ، والسكايب skype... وغيرها ، بات التواصل بين الناس بنوعيه المنطوق و المكتوب أسرع اختراقا للمسافات عبر العالم .¹

و هذا التطور في التكنولوجيا أدى إلى إحداث تغييرات في بنية اللغة العربية و نتج عنه ما يسمى بلغة وسائل الإعلام الجديد ؛ و التي تتصف بركاكة الكلمات و الجمل المستعملة على الشبكة في المدونات و مواقع التواصل الاجتماعي ، والتي يغلب فيها استخدام اللهجات العامية و الكتابة بحروف لاتينية ، و أدى هذا إلى ظهور لغة هجينة أصبحت متداولة و منتشرة بشكل كبير مع انتشار برامج المحادثة و التعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي و المدونات...²

¹ - صافية كسكاس ، " الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع و الأسباب و الآثار " ، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة الجزائر ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، مجلد 8 ، عدد 3 ، السنة 2019 ، ص 463.

² - ينظر : وليدة حدادي ، " تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي -دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2 ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، المجلد 14 ، العدد 1 ، سنة 2021 ، ص 1340 .

❖ الإطار النظري :

المبحث الأول : تعريف التواصل الاجتماعي.

1- مفهوم التواصل في ظل علم الاجتماع :

التواصل الاجتماعي يرتبط مصطلح الاتصال أو التواصل في البحث التراثي العربي ع العلامة عبد الرحمان ابن خلدون في كتابه المقدمة التواصلية و فيها ، حيث يقول : فالمتعلمون العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم ، يسمع كلام أهل جيله و أساليبهم في مخاطبتهم و كيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك ... و إن تحدث ابن خلدون عن الأبعاد الاتصالية أو التواصلية فإنما كان ذلك إدراكا منه لضرورة العملية التواصلية في البناء العمراني الاجتماعي على غرار الباحث النفسي المحدث جون ديوي "jean dewey" الذي يرى أن الاتصال هو تلك العملية التي يمارسها الأفراد في المجتمع ، و التي من خلالها يتبادل الناس معلوماتهم و أفكارهم و كذا مشاعرهم و عليه فإن مفهوم الاتصال أو التواصل في ظل علم الاجتماع هو عملية تفاعل بين طرفين ¹.

2- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

و يطلق عليها أيضا الشبكات الاجتماعية، هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ، و من تم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهويات ، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية².

تعددت تعريفات مواقع الشبكات الاجتماعية و اختلفت من باحث إلى آخر حيث يعرفها بالاس 2006، على أنها : برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد ان يتصلوا ببعض البعض لعدد من الأسباب المتنوعة ، و بالمثل يعرف بريس و مالوني كريسمار 2005 مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها : مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة و هي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد التي يقترحها البرنامج .

و يذهب زاهر راضي في نفس السياق إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي : " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، و من تم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهويات نفسها " ³.

1 - فتيحة حداد ، آراء تحليلية للمفاهيم المراسية في العملية التواصلية من خلال كتاب : اللغة والتواصل لعبد الجليل مرتاض ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري ، المرجع السابق ، ص 91 .
2 - إيمان حنين شين ، لغة التواصل الاجتماعي و أثرها في الجذب السياحي - الفيسبوك أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب ، تخصص لسانيات و سياحة ، جامعة جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014-2015 ، ص 18 .
3 - رقاد حليلة ، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين الفيسبوك نمونجا - دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران ، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الحميد ابن باديس، مستغانم ، 2016-2017 ، ص 03 .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

في حين وصفها بعض الباحثين أيضا على أنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية و تتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل الصداقات ، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات و غيرها ، و تتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم . بالإضافة إلى خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يشاركون معهم في الاتصال ، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا و المعلومات المتاحة ، علما أن طبيعة و تسمية هذه الروابط تختلف و تتنوع من موقع إلى آخر .¹

أما حسب بويد وإليسون ، فإن مواقع الشبكات الاجتماعية هي خدمات عبر شبكة الانترنت تسمح للأفراد ببناء شخصية عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد، و توضيح لائحة خاصة بالمستخدمين الذين يشاركونهم الاتصال ، إضافة إلى عرض و اجتياز قائمة الاتصالات الخاصة بهم و القوائم الخاصة بأخرين خلال نفس النظام .²

■ يمكننا القول من خلال التعريفات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع تسمح للأفراد بالتواصل و ذلك من خلال إنشاء صفحات خاصة ، و فيها يتبادلون الأفكار و الآراء و المعلومات المختلفة .

1- أهم مواقع التواصل الاجتماعي .

➤ اليوتيوب:

يعد من أوائل الاستخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي و هدفه عرض الصور و مشاهدة الأفلام ، و قد كان الفرد يتكلف كثيرا لمشاهدة أو تحميل الفلم عبر الانترنت ، و مع تطور وسائل الاتصال و تقنيات الحاسوب و برامج التحميل ، ظهرت وسائل مبتكرة و رخيصة لتحميل و مشاهدة الأفلام عبر المواقع الالكترونية و الرائدة في هذا المجال.

اليوتيوب: عبارة عن موقع الكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني ، و هو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة ، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها، و يعرفها المقدادي بأنه: موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو ، يسمح للمستخدمين برفع و مشاهدة و مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني .³

1 - رقاد حليلة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين الفيسبوك نموذجا - دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران ، المرجع نفسه .

2 - المرجع نفسه ، ص04 .

3 - عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الشرقية سلطنة عمان و علاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، تخصص إرشاد نفسي ، جامعة نزوى ، عمان ، 2014-2015 ، ص26.

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

في فبراير 2005 ، تم تأسيس شركة صغيرة باسم youtube، كان youtube ،يحاول عمل شيء جديد من خلال منح الأشخاص نظاما أساسيا مجانا و سهل الاستخدام لتحميل مقاطع الفيديو ، و بعد مرور أكثر من عام بقليل ، تم شراؤه بواسطة google .

بينما لا يزال موقع youtube ، هو أكبر و أشهر مواقع الفيديو المحملة من قبل المستخدم فقد توسع منذ ذلك الحين ليشمل أسواق بث الموسيقى و البرامج.¹

خصائص موقع اليوتيوب :

من أهم خصائص موقع اليوتيوب ما يلي:

- أ- يسمح الموقع بنشر و مشاهدة مختلف ملفات الفيديو و المسجلة بمختلف أنواع الحفظ.
- ب - سهولة الاستخدام فلا يتطلب مهارات محددة لتصفح و التواصل حول الملفات.
- ج - يمكن كل مستخدم من إنشاء قناة عبر اليوتيوب بسهولة.
- د - يقوم الموقع بربط الملفات المنشورة من المستخدم بالملفات الأخرى المشابهة لها لمستخدمين آخرين لتسهيل عملية التواصل.
- هـ - يمكن للمستخدم الاشتراك في قنوات عديدة لاستقبال المحتوى منها.
- و- يعطي درجة من الأمان لحجب الملفات غير اللائقة و المنافية للأداب .
- ز- تمكين المستخدم من تحرير ملفات الفيديو عبر الموقع و التحكم فيها .
- ح -إضافة مؤثرات متنوعة على الفيديو من أصوات و تعليقات و تلميحات .
- ط - إضافة ألبومات فيديو تحتوي على مجموعة من الملفات .
- ي - تصنيف الملفات لعرضها وفق ذلك التصنيف (تعليمي- سياسي) .
- ك - الإيجابية و التشاركية في استخدام ملفات الفيديو ؛ فيشجع اليوتيوب المستخدمين على إبداء آراءهم و تعليقاتهم و ردود أفعالهم و التشارك و التواصل حول الملفات المعروضة .²

1 - آية عضيات ، ما هو تطبيق يوتيوب ؟
اطلع عليه يوم : 15\05\2022 على الساعة : 14:30 من موقع:
e3arabi.com .

2 - محمد جابر خلف الله ،توظيف تطبيقات الويب في التعليم ، اطلع عليه يوم : 10\05\2022 على الساعة : 11:30 متاح على
موقع: azhar2015blogspot.com .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

➤ تويتر:

يمكن تعريف تويتر على انه موقع تواصل اجتماعي و موقع إخباري على الانترنت حيث يتواصل الأشخاص في رسائل قصيرة تسمى تغريدات ينشرها المستخدم لأي شخص يتابعه و يمكن أن يطلق على التغريدات اسما آخر هو التدوين المصغر بالانجليزية (micro blogging) و يعد التويتر سهل الاستخدام و التصفح ؛ لأن كل تغريدة مقيدة بعدد محدد من الحروف و هي 280 حرفا.

و بالتالي أصبح تويتر مشهورا و متداولاً بين الناس و تمت برمجة موقع تويتر عام 2006 من قبل إيفان ويليامز و بيزستون، باستخدام لغة تدعى روبي أون ريلز ، في البداية كان تويتر برنامج رسائل قصيرة مجانية (sms)، و افترق في بدايته إلى تدفق الإيرادات التي يمكن تحصيله ¹.

➤ إنستغرام :

و هو من منصات الشبكات الاجتماعية الجديدة لتبادل الصور و هو بالأساس تطبيق يعتمد على الموبايل (الهاتف المحمول) ، و الذي يمكن المستخدمين من التقاط الصور و تتضمن تطبيقاته أدوات تلاعب مختلفة لتحويل الصور و مشاركتها على الفور مع الأصدقاء على مختلف مواقع الشبكات الاجتماعية ، و على الرغم من أن تطبيق إنستغرام بدأ في 2010 إلا أنه نما باطراد و بقوة ، بحيث تشير التقديرات إلى أن إنستغرام في عام 2013 سجل مليون مستخدم ، و نحو أربعة مليارات عملية تحميل الصور و عرضها ².

➤ الواتساب :

هو تطبيق مجاني فوري يتم تحميله على الهاتف لإجراء محادثة بينك و بين جميع الأصدقاء الموجودين في قائمة الأسماء ، و يشترط أن يمتلك من يستخدمه البرنامج نفسه أيضا لكي يمكنه إجراء محادثة كتابية معهم ، و قد تأسس البرنامج عام 2009 على يد موظفين كانا يعملان في موقع ياهو و انفصلا عنها في نفس العام و هما : برين اکتون و جين كوم لا يكاد يخلو أي هاتف من الهواتف الذكية من تطبيق الواتساب الذي احدث انقلابا كبيرا في حياة البشرية فبعدها أن اكتشف الناس حقيقة هذا التطبيق السهل الاستعمال و المجاني أصبحوا مدمنين على استعماله و خاصة في منطقتنا العربية ³.

1 - هايل الجازي ، ما هو تويتر و كيفية استخدامه ، اطلع عليه يوم 15\05\2022 على الساعة :13:00 من موقع mawdoo3.com .

2 - سلطانة جدعان نايف الخريشة ، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الإعلام و القانون في الجامعات الأردنية ، مذكرة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، كانون الأول 2016 ، ص 26 .

3 - المرجع نفسه ، ص 27 .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجاً

➤ تيليغرام :

تأسس في عام 2013 من قبل الأخوين نيكولاي و يافل دروف و هما مؤسسي موقع VK (أكبر شركة اجتماعية روسية) ، و تيليغرام شركة مستقلة لا علاقة لها بروسيا أو. و يقع مقرها في برلين ،صمم نيكولاي بروتوكولا خاصا للتطبيق يدعى MT proto . في حين قدم يافل الدعم المالي و الهيكلة الأساسية للمشروع، و يقوم تلغرام بنغس الوظائف التي تقوم بها برامج التراسل الأخرى ك: واتس اب ، لاين، كاكاو توك ، وي شات¹.

2- مؤسس الفيسبوك .

مارك غو كيربيرغ كان له هدف واضح و هو تصميم موقع على الانترنت يجمع زملاءه في الجامعة و يمكنهم من تبادل أخبارهم و صورهم و آرائهم و كان معروفا بولعه الشديد بالانترنت فأطلق موقعه (face book) في عام 2004 و سرعان ما لقي رواجاً بين طلبة الجامعة (هارفاد) فشجعه ذلك على توسيع القاعدة لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية و استمر ذلك لمدة عامين ثم قرر أن يخطو خطوة واسعة جريئة و هي أن يفتح أبواب الموقع على كل من يرغب في ذلك² ، فكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع ، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007³ ، ثم تزايد عدد المشتركين من كل أنحاء العالم ليخطى الستين مليون مشترك مع نهاية عام 2008⁴.

و كان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات ، فمن ناحية بات واضحاً أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ينمو بشكل هائل، و يسد احتياجاً هاماً لدى مستخدمي الإنترنت خاصة من صغار السن . و من ناحية أخرى نجح موقع " فيسبوك " في هذا المجال بشكل كبير.

و كانت النتيجة أن تلقى جوكر بيرج عرضاً لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار العام الماضي ، إلا أن جوكر بيرج فاجأ كثيرين من حوله برفض العرض ، و توقع كثيرون أن يندم على هذا الرفض⁵،

1 - ينظر، عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية سلطنة عمان علاقته ببعض المتغيرات ،المرجع السابق ، ص28 .
2 - أمينة شنتوف ، عنوان المداخلة " تأثير الفيسبوك على اللغة العربية " ، ص 01 .
3 - خلدون إسمهان ، " واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، سنة 2015-2016 ، ص 27.
4 - أمينة شنتوف ، المرجع نفسه .
5 - خلدون إسمهان ، المرجع نفسه .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

خاصة وأنه جاء بعد عام واحد من قيام شركة " نيوز كوربوريشن " التي يمتلكها المليونير الاسترالي

روبرت ميردوخ ، بشراء موقع "ماي سبيس" وهو من أشهر مواقع العلاقات الاجتماعية بمبلغ 580 دولار أما سبب رفض جوكر بيرج لهذا العرض فيرجع إلا أنه رأى أن قيمة شبكته أعلى بكثير من المبلغ المعروض و حسبما قال في مقابله مع صحيفة فاينا تشيال تايمز البريطانية فإنه " ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة بنيناها بما تستحق " ، و أضاف أن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة ، " و إذا استطعنا أن نحسنها قليلا لعدد كبير من الناس فإن هذا سيكون له أثر اقتصادي هائل على العالم كله " .

و يتم تمويل الموقع عن طريق الإعلانات حيث أن غالبية مستخدمي الفيسبوك يفتحون حسابهم الخاص بشكل يومي ، و تصل القيمة السوقية للفيسبوك كشركة الآن إلى نحو 15 مليار دولار .¹

لقد يختلف الكثيرون على حقيقة الفيسبوك ، فهناك من يؤكد على أنه موقع استخباراتي عالمي و يستهدف العرب على وجه الخصوص و إن الجهات الصهيونية هي من تقف وراءه .

و هناك من يرى أنه موقع ترفيهي ، يجمع العديد من الأصدقاء حيث يذكر جمال مختار أن الفيسبوك قد اقتحم حياتنا فجأة و بدون أي مقدمات و أصبح شيء أساسي لعدد كبير منا ، حيث أعاد الصداقات القديمة و زملاء الدراسة ، و لم ندرك أبدا خطورته أو الغرض من إنشائه .²

1 - خلدون إسمهان ، المرجع نفسه .

2 - تيشراحين آسيا و آخرون ، " واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك أنموذجا - ، مذكرة مكملة لشهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة ، سنة 2019-2020 ، ص 24 .

المبحث الثاني : اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي .

1- واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي .

إنّ ما آل إليه حالنا و حال لغتنا لشيء مؤلم و لقد آلت العربية إلى هذا المآل بعد أن كانت منتشرة بكلماتها و تعبيراتها في كثير من البيئات اللغوية ، و لقد كانت القضية في الربع الأول من القرن العشرين هي مدى قدرة العربية على استيعاب المصطلحات العلمية الحديثة و أسماء الآلات المختلفة و المخترعات المتجددة لكن اليوم صارت القضية قضية حياة أو موت ، فاللغة العربية أغفلت في هذا العصر تماما و صار مثقفونا المتفرنسون يعافون أن يتحدثوا بها ، و يفنخرون حين يجدون مصطلحا بالأجنبية و لا يجدون له مقابلا في العربية ليفنخروا على السامع أنهم يتقنون اللغة الراقية مما جعلهم يغفلون عن لغتنا رمز هويتنا¹.

فإذا كانت اللغة تدخل في نطاق الحفاظ على الهوية الوطنية و حياة أمة من الأمم فإنها أيضا ميدان مهم في استثمار ما توصل إليه العلم المعاصر خاصة ما نشهده في تكنولوجيا الإعلام و الإتصال ، إذ يوصف عصرنا الحالي بعصر التكنولوجيا و العولمة globalization ، فقد دخلت اللغة - اللغة العربية - ميدان التكنولوجيا الرقمية و عالم الانترنت ، فأصبح الإنسان يتواصل بها في مختلف استثماراته للشبكة، ولعلنا نقف هنا عند حضور اللغة في تواصل الإنسان المعاصر عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك ، تويتر ، الماسنجر....)² ، و باتت هي الوسيلة الأهم التي يعتمدها الناس في اتصالاتهم مع بعضهم البعض خاصة فئة الشباب ، و قد صحب ذلك الاستخدام أحد الظواهر التي يراها كثير من المختصين جانبا سلبا و مهددا يزيد من ضعف اللغة العربية كلغة يفترض أن تكون هي الأصل المستخدمة في وسائل الاتصال في المجتمعات العربية ، و الظاهرة التي نشير إليها هي ظاهرة كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية ، خصوصا في التواصل عبر الفيسبوك و تويتر ، و يعزو البعض السبب في ذلك إلى سهولة الكتابة بالحروف اللاتينية على لوحة مفاتيح الأجهزة الالكترونية خاصة في حال استخدامهم لهذه المواقع .

كما أدى بالشباب إلى ابتكار لغة خاصة تُسرّع حسب زعمهم من عملية التواصل في ما بينهم في مواقع التواصل الاجتماعي ، وتعتمد هذه اللغة على استبدال الحروف العربية التي ليس لهما مقابل في اللاتينية بأرقام كقلب الحرف "حاء" إلى الرقم "7" ، و الحرف "ع" إلى الرقم "3" و الحرف "حاء" إلى الرقم "5" و هكذا .³

¹ - بغدادي مريم ، بلالي صبرينة ، " تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية " ،مذكرة تخرج ماستر علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجبالي بونعامة ، خميس مليانة ، سنة 2014 - 2015 ، ص 77 .

² - حامدة ثاقبايث ، واقع اللغة العربية في ظل الوسائط الالكترونية ، جامعة بجاية ، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ، المرجع نفسه ، ص 282 .

³ - سهام قواسمي ، " واقع اللغة العربية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3، ص 109 .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

- نقص الاندماج التام للغة العربية بالرقمنة : يستعمل شبابنا العديد من الأجهزة الإلكترونية المستوردة غير مدعمة بالكتابة العربية ، لذا يجد نفسه ملزما باستعمال لغة أخرى أو اللجوء إلى العربيّتي أو العربيّزي ، و استعمال أنساق متعددة في الدردشة أو الرسائل القصيرة ، لذا فإننا نلاحظ فجوة كبيرة بين اللغة العربية و التقنيات الحديثة .
- انتشار العامية على نطاق واسع : ربما يرجع سبب تفضيلها على الفصحى هو طغيانها و الاعتياد عليها من خلال الاستعمال اليومي لها ، فهي بمثابة لغة الجماعة المتداولة تستقطب كل الشرائح الاجتماعية ، ولعل المنتديات الحوارية كمنتدى الجلفة للجزائريين و العرب مثال واضح عن انتشار العامية و تفضيلها على اللغة العربية¹.

¹- بوعلام العربي بو عمران ، نعيمة عيوش ، " واقع استخدام اللغة العربية لدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي " ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة (الجزائر) ، مجلة الكلم ، المجلد 04 ، العدد 2 ، 2019-12-31 ، ص 82-83 .

❖ الإطار التطبيقي :

1- نماذج عن استخدام اللغة العربية على موقع الفيسبوك :

تعتبر الجزائر من أكثر الدول استخداما لموقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " ، وتذكر الإحصائيات الأخيرة أن 14 مليون جزائري يرتادون موقع الفيسبوك ، ما نسبته 33 % من عدد المشتركين الإجمالي في الإنترنت الذين يفوق عددهم من 33 مليون مشترك¹.

في الأونة الأخيرة ظهر استعمال لغوي - معصرن- انزاح نحو استعمال الرموز و الحروف اللاتينية في اللغة العربية رغم أنّ حروفها ثابتة ومتعارف عليها من الجميع ، و لقد اخترنا الفيسبوك لكونه لاقى شعبية و إقبال واسع من مختلف فئات المجتمع ، و قد اعتبر فضاء لتكوين العلاقات و تبادل الأفكار و النقاشات ويتم كل هذا بلغة كونها أهم وسيلة تجسد التواصل .

الحدود الموضوعية : ركّزت دراستنا على موضوع التنوع اللغوي في الفيسبوك .

الحدود المكانية : يتحدد مجال دراستنا في ولاية عين تموشنت لكوننا ننحدر منها .

الحدود الزمانية : 01-05-2022 / 15-05-2022 .

مجتمع وعينة الدراسة :

قمنا باختيار نماذج عشوائية للصفحات الأكثر تفاعلا و المستخدمة من طرف مختلف الفئات العمرية لأشخاص من ولاية عين تموشنت .

أداة الدراسة : تم استخدام أداة الملاحظة وهذه أحد أكثر الاستراتيجيات التي ارتأينا أنها مناسبة لموضوعنا لكوننا ندرس لغة المجتمع التمشنتي في موقع الفيسبوك بالإضافة إلى التحليل .

- من خلال هذه الدراسة حاولنا رصد مجموعة من أنساق التواصل الاجتماعي ، من عامية ، فصحي ، لغة أجنبية و ظواهر دخيلة : كالعربيزي ، استعمال الاختصارات ، الرموز التعبيرية، الأرقام إلخ .
- قد أخذنا بعض النماذج من الاستعمال التواصلية عبر صفحة - الفيسبوك - و التي لمسنا فيها بعض التغيب للغة العربية السليمة ، ونعني هنا بالعربية السليمة تلك اللغة التي تكون نقية من شوائب الاختصارات و الرموز و الحروف اللاتينية .

بما أن اللغة ملكة اجتماعية ارتأينا اختيار تحليل مواضيع تميل إلى واقعنا الاجتماعي .

¹ - يونس بورنان ، " الجزائر توقع اتفاقا مع فيسبوك لحماية حقوق المبدعين " ، العين الإخبارية ، يوم : 11 - 05 - 2022 ، الساعة 11:47 ، De al-ain.com .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

❖ و من بين الصفحات التي أجرينا عليها تطبيقا :

1- نموذج من صفحة عروض عمل عين تموشنت .

❖ مضمون الصفحة (التعريف بها)

هي ليست وكالة تشغيل و غير تابعة لأي تيار حزبي أو سياسي أو جمعي و لا علاقة لها بالإدارة العمومية .. تعرض فرص الشغل في القطاعين العام و الخاص و تقديم المساعدة حول التوجيه و تهدف لتبادل الخبرات و تقديم خدمات نوعية و إعلانية بين شباب الولاية فيما بينهم و لو كانت بسيطة على قدر المستطاع .

➤ النموذج الأول :

اخترنا هذا النموذج لأنه موضوع الساعة حيث أن أغلب الطلبة يعيشون هذا الوضع .

نشر يوم : 06-05-2022 من طرف :

abde Rahmen

السلام عليكم أنا شاب متخرج المشكل أنني مهما درت مقدرتش نلقا عمل وحتى العمل الذي هو دون المستوى تاعي اتخذت الاسباب ودعيت ربي وعلابالي بلي ربي يرزقني لكن كيما يقولوا راني في مرحلة لازمني نخدم معرفتش الحل مع العلم انا انسان مصلي والحمد لله نسأل الله الثبات أطلب منكم الدعاء في هذا الوقت المبارك

ملاحظة: حبيت ندير anonymous post لكن ما قدرتش ما عرفتش علاه .

و جاءت التعليقات على هذا النص كالاتي :

- Mustapha Bouabdellah : ربي يوفقك عبدو خويا و يفرج عليك نشالله ، اصبر مادامك تسعى ربي ما يخيكش .
- Innocent rahaf : ربي يرزقك ان شاء الله ادعي ربي دبرلي امري فاني لا احسن التدبير ربي لما و انزلت الي من خير فقير و كثر من الاستغفار .
- Amel Amelw : ربي يرزقك عاجلا غير أجل .¹
- ثقتي بربي كبيرة : لا تقنط من رحمة الله .

¹- صفحة عروض عمل عين تموشنت ، يوم 06-05-2022 , facebook .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

- Hizia Hizo : مش شرط تخدم مجال دراستكانا من بين الالوف لخليت مجال الدراسة و رحت نتعلم حرفة ...مكانش كما الحرفة لا تزوول.... ربي يفرج على الجميع .
- Malika Djanet : الله يرزقك من حيث لا تحتسب .
- خوالف صراح : ربي يفرج عليك .
- Barbara Mori :

chouf khouya rana fi wakt la situation sayi mabkatch hadik tedi cv w tetkal 3la dawla no kima neta hmd b niveau li3andek w le bagage sayi dir haja lik w tekal 3la rabi w khedam dir études de projet w beda .

- Ism Ali : رانا كيف كيف حبيبي . الله يفتح علينا و عليك .
- HaYat Bensabeur : Rabi yfaraj incha 'allah
- Bene Amine : _ Rabi ywaf9¹

إن صاحب المنشور (abde Rahmen) طرح موضوع يعيشه أغلب الطلبة المتخرجين في الآونة الأخيرة ، نظرا لقلّة مناصب الشغل ، و قد لاقى تفاعل كبير من طرف أعضاء المجموعة .

➤ دراسة صيغة اللغة :

كما نلاحظ اللغة المستعملة في هذا المنشور هي عبارة عن مزيج بين العامية و الفصحى و ظواهر أخرى التي تعتبر دخيلة كما ذكرنا سابقا كالعربيزي ، الاختصاراتإلخ .

1- الحالات أو الأشكال أكثر شيوعا في اللهجة العامية :

أ- الكلمات الأجنبية دخيلة أو معربة : الكلمات المعرّبة التي دخلت نطاق العربية الفصيحة نحو: (ديمقراطية ، فلم ،بنك) و الكلمات الأجنبية التي لم يتواضع لها العرب حتى الآن على اصطلاح محدد نحو (فكس ،انترنت ، بورصة ، فيزيولوجيا...) ² .

1 - صفحة عروض عمل عين تموشنت يوم : 2022-05-06 , facebook .
2 - ممدوح خسارة ، اللهجات العامية في الإعلام المقروء ، جامعة دمشق ، مخبر الممارسات اللغوية ، مرجع سابق ، ص 244-245 .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

- ب- الكلمات المغلوطة صرفيا و نحويا : و نعني بها الأسماء التي اشتقت على غير قياس ، و الأفعال التي صرّفت خطأ ، و الكلمات التي أُعربت أي حرّكت نهايتها بما يخالف القواعد النحوية .
- ج- الكلمات المحرّفة بإبدال حرف أو حذفه أو تغيير حركة : وهي كلمات ذات أصل عربي فصيح ، ولكن العامة أبدلت بعض حروفها ، أو مواقع بعض حروفها أو حذفت بعضها ، أو غيرت من حركاتها و سكناتها¹ .
- د- الكلمات المستعملة بغير دلالتها المعجمية : و هي كلمات عربية اللفظ و البنية ، و لكنها استعملت لدلالة غير ما هي لها .
- هـ - الكلمات المرتجلة .
- و- الأفعال المسبوقة بأحرف ليست من حروف المعاني : قد تسبق الأفعال المضارعة بأحرف للدلالة على معان ، كأحرف الاستقبال أو حروف العطف ، لكن بعض العاميات تسبق تلك الأفعال بأحرف ليست من حروف المعاني² .
- ز- الأسماء المسبوقة بحرف مختزل من حروف المعاني أو من بعض الأسماء .
- ح- الكلمات المدموجة و المركبة من كلمتين : و مثل هذه الظاهرة موجودة في العربية الفصيحة نحو (يومئذ و عصرئذ) ، و لكن ما نعنيه هنا فهو من نحو (ابعثني) ، المركب من (ابعث لي)³ .

1-1- تحليل الألفاظ و تصنيفها :

❖ كلمات باللهجة العامية :

أصاها	المفردات	أشكال الكلمات
أنني - يلزمني - دعوت - إنني- أتعلم - أكثر - تخلّيت - أتعلم .	أنّي - لازمني دعيت - راني - نتعلم - كثر- خلّيت - نتعلم .	1- الكلمات المحرّفة بإبدال حرف ، حذف ، تغيير حركة .

1 - المرجع نفسه ، ص 246 .

2 - المرجع نفسه ، ص 247 .

3 - ممدوح خسارة ، اللهجات العامية في الإعلام المقروء ، المرجع نفسه ، ص 248 .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

<p>قمت - أعلم - أن - مثلما - أعمل - لم أعرف أردت - أقوم - أخي - ليس - لا يوجد - لم أقدر - لم أعرف - لا يخيبك - نحن -</p>	<p>درت - علابالي - بلي - كيما - نخدم - معرفتش - حبيت - ندير - خويا - مش - ماكانش - ما قدرتش - ما عرفتش - ما يخيبكش - رانا</p>	<p>2- الكلمات المستعملة بغير دلالتها المعجمية</p>
<p>شبيهه كفى</p>	<p>كيف كيف Sayi</p>	<p>3- الكلمات الأجنبية دخيلة أو معربة</p>
<p>يقولون - نزول - ألقى</p>	<p>يقولوا - تزوول - نلقا -</p>	<p>4- الكلمات المغلوطة صرفيا و نحويا</p>
<p>إن شاء الله - دبر لي - على بالي .</p>	<p>نشالله ، دبرلي - علابالي</p>	<p>5- الكلمات المدموجة و المركبة من كلمتين</p>

مجموع الكلمات : 30 .

❖ الكلمات الفصحى :

السلام ، عليكم ، أنا ، شاب ، متخرج ، المشكل ، مهما ، عمل ، حتى ، العمل ، الذي ، هو ، دون ،
المستوى ، اتخذت ، الأسباب ، ربي ، يرزقني ، لكن ، في ، مرحلة ، الحل ، مع ، العلم ، أنا ، إنسان ،
مصلي ، والحمد ، لله ، نسأل ، الله ، الثبات ، أطلب ، منكم ، الدعاء ، في ، هذا ، الوقت ، المبارك ،
ملاحظة ، لكن ، ربي ، يوفقك ، ويفرج ، عليك ، اصبر ، ما دامك ، تسعى ، ربي ، ربي ، يرزقك ، إن ،
شاء ، الله ، ادعي ، ربي ، فإني ، لا ، أحسن ، التدبير ، ربي ، لما ، وأنزلت ، إلي ، من ، خير ،
فقير ، من ، الاستغفار ، ربي ، يرزقك ، عاجلا ، غير ، أجل ، لا تقنط ، من ، رحمة ، الله ، شرط ، مجال ،
، دراستك ، أنا ، من ، بين ، الألف ، مجال ، الدراسة ، رحت ، حرفة ، الحرفة ، لا ، ربي ، يفرج ،
على ، الجميع ، الله ، يرزقك ، من ، حيث ، لا ، تحتسب ، ربي ، يفرج ، عليك ، حبيبي ، الله ، يفتح ،
علينا ، و عليك .

مجموع الكلمات : 111

❖ الكلمات بالأجنبية :

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

الكلمة	تصحيحها	ترجمتها بالعربية
Anynomous	anonymous	مجهول
Post	/	منشور
la Citution	La situation	الوضع
Niveau	/	المستوى
cv	/	سيرة ذاتية
Le bagage	/	الأمثلة
études	/	دراسات
De projet	/	المشروع

مجموع الكلمات : 8.

❖ **العربيزي** : و أطلق على هذه اللغة في الموسوعة الحرة " ويكيبيديا" مسمى " الفرانكو أرابيك" وعرفت بأنها : " أبجدية مستحدثة غير رسمية ، ظهرت منذ بضع سنوات ، و تستخدم هذه الأبجدية على نطاق واسع بين الشباب في الكتابة عبر الدردشة على الانترنت في المنطقة العربية ، و تنطق هذه اللغة مثل العربية تماما ، إلا أن الحروف المستخدمة في الكتابة هي الحروف و الأرقام اللاتينية بطريقة تشبه الشيفرة . و تعتبر الأوسع انتشارا في الكتابة على الانترنت أو عبر وسائل المحمول ¹.

ومن أمثلة ذلك :

شوف خويا رانا في وقت situation صايي ما بقاش هديك تدي cv و تتكل على الدولة no kima neta hmd b niveau li3andek w le bagage sayi dir haja lik w tekal 3la rabi w khedam dir études de projet و بدا .	1) chouf khouya rana fi wakt la citution sayi mabkatch hadik tedi cv w tetkal 3la dawla no kima neta hmd b niveau li3andek w le bagage sayi dir haja lik w tekal 3la rabi w khedam dir études de projet w beda .
ربي يفرج إن شاء الله .	2) Rabi yfaraj incha 'allah ■

1 - نوف الموسى ، "عربيزي التكنولوجيا تقتل لغة الضاد" ، De albyan.ae يوم 2022-05-17 الساعة : 16:20 .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

Rabi ywaf9	3)	ربي يوفق .
------------	-----	------------

مجموع الكلمات : 31

ما نلاحظه من خلال هذه الأمثلة هو كتابة اللغة العربية الفصيحة بأحرف لاتينية ، و كتابة العامية أيضا بحروف لاتينية ، دون إعطاء أي اعتبار للقواعد اللغوية ، فقط مراعاة للتماثل النطقي ، فهذه الأمثلة عبارة عن سوء استخدام اللغة العربية ، فقد شوّه أصحاب هذا الخطاب اللغة التي قصدوا التواصل بها .

❖ استعمال الأرقام :

لاحظنا أنها تستعمل كثيرا في مواقع التواصل الاجتماعي ، و ذلك لعدم وجود مقابل للحروف العربية في اللاتينية و من أمثلة ذلك : المثال رقم (3) : ywafa9 = يوفق ، فقد تحولت القاف إلى رقم 9 ، و بالتالي قد أصبح للرقم وظيفتين .

و من الحروف التي غالبا ما تقلب إلى أرقام هي :

2 = أ	} <u>مجموع الكلمات:</u> 5 كلمات	9 = ق
5 = خ		7 = ح
		3 = ع

ويمكن أن الاعتماد على هذه الأرقام بالضبط في مواقع التواصل الاجتماعي ، قد جاء مقارنة لشكل الحرف مع شكل الرقم .

❖ الاختصارات :

بصفة عامة الاختصارات اللغوية هي اختصار بعض الكلمات إلى عدد أقل من الحروف ، وتعرف تلك الاختصارات باسم *abréviation* و يدخل ضمنها أيضا في هذا المقام *acronymes* وهي الكلمات المكونة من الحرف الأول أو الحروف الأولى من كل من الأجزاء المتتابعة أو الرئيسية للاسم أو المصطلح المركب . وهذه الاختصارات هي عبارة عن مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا مستخدمو الشبكات الاجتماعية الدائمين ، فهي تعويض أو استبدال الكلمات برموز و علامات سريعة لتحقيق الكتابة و إيصال الرسالة في أسرع وقت ، و تكون خالية من الدقة و ليست لدى هذه الاختصارات علامات متاحة إنما هي من إنتاج و إبداع مستعمليها ما جعل اللغة العربية تتحول إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية ، و رموز و أرقام لتتشكل هذه اللغة الجديدة¹ .

1 - بغدادي مريم ، بلالي صبرينة ، " تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية - الفيسبوك نموذجا" مذكرة الماستر في علوم الاعلام و الإتصال ، جامعة الجليلي بو نعامة ، خميس مليانة ، سنة 2014-2015 ، ص 80 .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

أصلها	الكلمة المختصرة
Curriculum vitae	cv
Al Hamdou lillah	hmd
Non	no

كما نلاحظ في الجدول أعلاه أن مثل هذه الاختصارات اللغوية طاغية بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي ، فقد يستعملها البعض لتسهيل عملية التواصل و لاختصار الوقت ، و البعض الآخر لجهلهم كيفية و طريقة كتابتها بشكل سليم .

❖ تجسيد الانفعالات :

و هذه ظاهرة أخرى تستعمل لتحميل المتواصل معه شحنة عاطفية و ذلك بتكرار حرف و مثال ذلك الكلمة الموجودة في هذا النموذج : تزوول .

➤ النموذج الثاني :

نموذج آخر من نفس الصفحة : يوم 11-05-2022 من طرف :

Ma Rewa

سلام عليكم و رحمة الله كاش جديد علا سكن اجتماعي عين تموشنت

جاءت التعليقات كالتالي :

- ميمي ياهو: رانا نقار عو حسبنا الله و نعم الوكيل
- يارب رحمتك : غاع رانا نقار عو فيها ربي يجيب خير
- محمد ابو عمر : اللهم اجعلنا من أهلها يا رب العالمين اللهم وسع علينا في الدنيا و الآخرة آمين يا رب العالمين
- Chahra zed camerawomen : ما.طبنا ما حترقنا و كان الرد على هذا التعليق :
- HW abdel eps leggat ➤ : rabi yfarhek w yfaraj 3lik khty
- محبة الرحمن : شعب راقد دقول راهم دايريله الساكتة و المسكوتة شاف دايرا قال مارس و مارس كمل و افريل كمل و ماي راه فالطريق و لا حياة لمن تنادي افطنو شويه يا و الله و ما

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

تنوضو ما راهم مقسمينها غ لي جاا يقلب علينا بزوج كلمات علقوها لي كتبها ربي كتبله ربي



وكان الرد على هذا التعليق كالتالي :

➤ Dahnoun fatiha : عندك صح ختي يسقسو غير فالفايس و مجمعين في ديارهم نهار لي تخرج ينوضو قاع يهضرو شعب راقد بزاف و لي يجي لتموشنت يدير كراعه

- بناتي سر سعادتتي : رنا نقار عو ربي يجيب الخير
- Dahnoun fatiha : مبان والو وراه لي يهدر على حقه فسكن يرفدوه بوليس هههههه
- Morad chaib : قالك حتا ينور الملح 🤔🤔🤔 | 1

تحليل الألفاظ و تصنيفها

❖ اللهجة العامية

المعنى المقصود	الكلمة	أشكال الكلمات
إننا - إننا - احترقنا- تقول - يقسمونها - جاء- أختي - يجيء -	رانا - رانا - احترقنا- دقول - مقسمينها - جا - ختي - يجي-	الكلمات المحرفة بإبدال حرف أو حذفه أو تغيير حركة
يتغير معناها بتغير السياق وتعني هنا: <u>هل من</u> ننتظر - الكل نضجنا (استويننا) - إنهم - وضعوا له - إنه - قليلا - تنهضوا - إنهم- غير- الذي - التي -يسألون جالسين - ينهضوا - يتكلمون - كثيرا - الذي - يضع - إننا - ننتظر- لا شيء - يتكلم - أين- الذي	كاش . نقار عو - غاع- طينا - راهم- دايريله - راه - شوية - تنوضو - راهم - غ- لي - لي - يسقسو- مجمعين - ينوضو - يهضرو- بزاف - لي - يدير- رنا- نقار عو - والو- يهدر - وراه - لي .	الكلمات المستعملة بغير دلالتها المعجمية
على- افطنوا - حتى	علا- افطنو - حتا	الكلمات المغلوطة صرفيا و نحويا
رئيس- الدائرة - الفايسبوك - الشرطة	شاف- دايرا - الفايس- بوليس -	الكلمات الأجنبية دخيلة أو معربة

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

الكلمات المدموجة	كتبها- كتبله - مبان - كتب لها - كتب له - ما بان
الكلمات المسبوقة بحرف مختزل من حروف المعاني	فالطريق - فسكن - في الطريق - في السكن قالك - قال لك .

مجموع الكلمات : 46

❖ الكلمات الفصيحة :

سلام ، عليكم ،رحمة، الله ،جديد ،سكن ،اجتماعي، حسبنا، الله، نعم ،الوكيل ،ربي، يجيب ،خير، اللهم،اجعلنا، من ،أهلها ،يا رب ،العالمين ،اللهم ،وسع ،علينا، في ،الدنيا، الآخرة، أمين، يا رب،العالمين،الساکتة، قال، كمل ، المسكوتة ،كمل ،لا، حياة ، لمن، تنادي ،يا ،والله ،يقلب ،علينا ،زوج، كلمات،علقوها ،عندك ،صح ،غير، في، ديارهم، نهار، تخرج، شعب، راقد، ربي، يجيب ،الخير ،على، ينور، الملح

مجموع الكلمات : 61

❖ العريبيزي :

قد استعمل العريبيزي في المثال التالي :

ربي يفرحك و يفرج عليك ختي .	rabi yfarhek w yfaraj 3lik khty
-----------------------------	---------------------------------

مجموع الكلمات : 5

❖ الأرقام :

استعملت كلمة واحدة في هذا المنشور و هي :

3lik = عليك ، فكما نلاحظ في هذا المثال قلب حرف " ع " بالرقم " 3 " .



❖ الرموز التعبيرية : وهي عبارة عن دلالات إيمائية مختلفة تعبر بدورها عن معنًا معينًا ، يعكس حالة نفسية أو اجتماعية أو ثقافية وغيرها 1.

1 - عبد الكريم بن عيشة ، إشكالية هوية اللغة في ظل الفضاءات الاتصالية الجديدة : قراءة في لغة الإيموجي ، مجلة التدوين / مخبر الأنساق ، البنيات ، النماذج و الممارسات ، العدد 2 ، جامعة وهران 2 ، سنة 31 جانفي 2019 ، ص 187 .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

فقد استعمل في هذا المنشور رمزين و هما :

الرمز التعبيري	معناه
	وجه بأنف يصدر بخارا
	وجه مبتسم بنظارة شمس

فهذه الرموز كما نعلم تعبر عن المشاعر أو عن الحالة النفسية التي يكون فيها مستخدم هذه الرموز بغرض نقلها للمتواصل معه .

❖ تجسيد الأصوات :

و المثال هنا كلمة : هههههه و هي تجسيد لصوت الضحك ليتهياً للمتواصل معه أنهم في اتصال مباشر.

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

➤ النموذج الثالث :

نموذج من صفحة : " أخبار التربية و التعليم لولاية عين تموشنت " .

نشر يوم : 2022-05-12 الساعة 22:06 .

من طرف Beau Myw ، فالمنشور يقول :

قطاع التعليم من السيئ الى الاسوء يعرف انحطاط هل يعود هذا بسبب سوء التسيير من قمة الهرم او من القاعدة بسبب تغلب المصلحة الشخصية علي المنفعة العامة .

و جاءت التعليقات على هذا المنشور كالتالي :

▪ Ahed Messaoud: القطاع يشهد الرداءة ككل شيء من حولنا و هذا راجع لتركومات السنين الماضية . لا تربية لا أخلاق التلميذ كي تهدري معاه يقولك غي انا راكي حاقدة عليا و يجو الاولياء يزيدو عليك . وزيد وزيد . الله يكون في عوننا يارب .
وكان الرد على هذا التعليق :

➤ Besma Wissam Joud : bien dit il fault un changement radical .

▪ Ibrahim Breik : القاعدة .
▪ سجود سجود : من سيء لاسوء و الاسباب متعددة ، صحيح انه قطاع واحد لكن كل ينادي بمصلحته الشخصية ، حتى انك لا تجد الجو الملائم للعمل إما من ناحية الادارة او حتى زملائك و الاولياء من جهة و سلوك التلميذ حدث و لا حرج .
▪ Sanem sanem : أنا ولادي كرهو زوج تاع الفصول دون ما مدلهمش المعدلات و دخلنا في الفصل الثالث لماذا تصفية الحسابات بين النقابة و وزارة التربية و ضحيتها التلاميذ حسبنا الله ونعم الوكيل

▪ Benkabou khalida : أرجح الإقتراح الأخير

▪ Moh saybous : ta3lim rah fih ri lbaz lah ghalab day3ouh

▪ Nour dyaa : كل واحد يحصل في لآخر ملاحظتوش بلي التلاميذ ماشي متربيين حاشا القلة

▪ Warda amel : ?? mais potentiels et les anciens moins ?¹

¹ - صفحة أخبار التربية و التعليم لولاية عين تموشنت يوم 2022-05-12 , facebook .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

تحليل الألفاظ :

❖ اللهجة العامية :

المعنى المقصود	الكلمة	أشكال الكلمة
تراكمات - عندما - تتكلمي - غير - الآخر - هذا - علي	تركومات - كي - تهدي - غي - لآخر - هدا - علي	الكلمات المحرفة بإبدال حرف أو حذفه أو تغيير حركة
معه - يجيئوا - يزيدوا - عوننا - أولادي - كرهوا علي	معاه - يجو - يزيدو - عونا - ولادي - كرهو - عليا	الكلمات المغلوطة صرفيا و نحويا
إنك - ل - لم يمد لهم - لم تلاحظوا - بأن - ليس	راكي - ناع - ما مدلهمش ملاحظتوش - بلي - ماشي	الكلمات المستعملة بغير دلالتها المعجمية
يقول لك	يقولك	الكلمات المدموجة و المركبة من كلمتين

مجموع الكلمات : 21

❖ الكلمات بالفصحى

قطاع ،التعليم ،من، السيئ، الى، الاسوء ،يعرف، انحطاط، هل، يعود ، بسبب، سوء ،التسيير، من ، قمة، الهرم، او ،من ،القاعدة، بسبب ،تغلب ،المصلحة ،الشخصية ، المنفعة ،العامه ،القطاع يشهد الرداءة، ككل، شيء ،من حولنا و هذا راجع السنين الماضية . لا تربيه لا أخلاق التلميذ كي تهدي معاه يقولك غي انا راكي حاقدة و الاولياء عليك . وزيد وزيد . الله يكون في عوننا يارب من سيء لاسوء و الاسباب متعددة ، صحيح انه قطاع واحد لكن كل ينادي بمصلحته الشخصية ، حتى ، انك ، تجد ،الجو، الملائم، للعمل، إما ،من ،ناحية ،الادارة، او، حتى ،زملائك ،الاولياء ،من ،جهة ، سلوك ، التلميذ ،حدث، حرج ، القاعدة ،أنا، زوج ،الفصول ، دون، المعدلات ، دخلنا، في، الفصل ،الثالث، لماذا، تصفية الحسابات، بين ،النقابة ، وزارة، التربية، ضحيتها ،التلاميذ ،حسبنا ،الله ،نعم ،الوكيل ، أرجح ،الإقتراح الأخير .

مجموع الكلمات الفصحى : 94

❖ الكلمات بالأجنبية :

معناها بالعربية	تصحيحها	الكلمة
جيد	/	Bien
قول	/	dit
هو	/	il

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

يجب	Faut	fault
تغيير	/	Un changement
جذري	/	Radical
لكن	/	mais
القدرة	Potentiels	Potontiels
و القدماء	/	Et les anciens
أقل	/	Moins

مجموع الكلمات : 10

❖ العربيزي :

استعملت جملة كاملة و هي كما يلي :

التعليم راه فيه غي البز الله غالب ضيعوه	ta3lim rah fih ri lbaz lah ghalab day3ouh
-----------------------------------------	----------------------------------------------

مجموع الكلمات : 8

❖ استعمال الأرقام :

استعمل الرقم في المثال السابق في كلمة day3ouh فقد استعمل الرقم "3" في مكان حرف "ع" وذلك لعدم وجود هذا الحرف في اللغة اللاتينية .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

➤ النموذج الرابع :

من صفحة " طلبة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت "

و هي صفحة خاصة بكل ما يحدث في جامعة بلحاج بوشعيب في عين تموشنت .

نشرت يوم : 2021-09-18 .

من طرف aya zibak

ممکن ملف تاع المنحة

موضوع المنحة في الأيام القليلة الماضية لاقى تفاعل كبير جدا من طرف المتخرجين الجامعيين بالدرجة الأولى و من عند كافة المجتمع ثانيا .

جاءت التعليقات على هذا المنشور كالتالي :

؟ : Aim En

SA Mah SA Mah : خرجتكم .. حقوق التسجيل؟؟ و سجلتو للمنحة ؟ أنا مزال .

fine markito lalemineha f laname wala fine : Aweladi omo

SA Mah SA Mah : نخطوا غي ملف تاع منحة .. و لخرين فاوك بليز

21 w 22 chanado m3ana ??? : Hana NE

➤ الرد : Liza legaid : قاع صوالحك

Assi Nat : شهادة التسجيل عطاو هالكم؟؟

ikhLas Diomana : !? : minta dernier jour ta3 tasjil

➤ الرد : liza legaid : chefti nti tkhasos ta3k wladat ta3k ¹

¹ - صفحة طلبة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، يوم 2021-09-18 facebook .

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

تحليل الألفاظ و تصنيفها :

المفردات بالعامية :

المعنى المقصود	الكلمة	أشكال الكلمة
ما زال - غير - الآخرين	مزال - غي - لخرين	الكلمات المحرفة بإبدال حرف أو حذفه أو تغيير حركة
سجلتم - نخط -	سجلتو- نخطوا -	الكلمات المغلوطة صرفيا و نحويا
ل - متى - كل - أشياءك -	تاع - فاوك - قاع - صوالحك -	الكلمات المستعملة بغير دلالتها المعجمية
أخرجت لكم - أعطوها لكم .	خرجتلكم - عطاوهالكم	الكلمات المدموجة و المركبة من كلمتين
أرجوك	بليز	الكلمات الأجنبية دخيلة أو معربة

مجموع الكلمات العامية : 9 كلمات .

❖ المفردات بالفصحى :

حقوق ، التسجيل ، للمنحة ، أنا ، ملف ، منحة ، شهادة ، التسجيل .

مجموع الكلمات الفصحى : 8 كلمات .

❖ المفردات بالأجنبية :

معناها بالعربية	الكلمة
آخر	Dernier
يوم	Jour

مجموع الكلمات : 2 (كلمتين)

❖ العربيزي :

وينتا dernier jour تاع التسجيل	minta dernier jour ta3 tasjil
شفتي نتي تخصص تاعك و لا دات تاعك	chefti nti tkhasos ta3k wladat ta3k
وين مركيتو للمنحة ف لانام و لآفين	wine markito lalemineha f laname wala fine

مجموع الكلمات : 17

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

يتضح لنا أن العربيزي في هذا النموذج استعمل فيه العامية و الفصحى و اللغة الفرنسية و الأرقام ، فمثل هذه الكتابات لا تفهم لدى الأجنبي بالرغم من أن الحروف لاتينية و حتى لو كان يتقن اللغة العربية ، فهي عبارة عن شيفرة تفهم من طرف المتواصلين بها فقط .

استعمال الأرقام :

لقد قلبت الحروف إلى أرقام في أربعة مواضع :

M3ana : معنا
Ta3 : تاع
Ta3k : تاعك
Ta3k : تاعك

مجموع الكلمات = 4

كما نلاحظ بديل حرف " ع " بالحرف 3 .

معطيات الإحصاء :

نوع الكلمة	النموذج الأول	النموذج الثاني	النموذج الثالث	النموذج الرابع
الفصحى	111	61	94	8
العامية	30	46	21	9
الأجنبية	8	/	10	2
العربيزي	31	5	8	17
الأرقام	5	1	1	4
الاختصارات	3	/	/	/
الرموز التعبيرية	/	2	/	/
الانفعالات	1	/	/	/
الأصوات	/	1	/	/

التعليق على الجدول :

من خلال الجدول يتضح لنا أن :

أعلى نسبة للفصحى ← في النموذج الأول 111 كلمة

أعلى نسبة للعامية ← في النموذج الثاني 46 كلمة

أعلى نسبة للغة الأجنبية ← في النموذج الثالث 10 كلمات

أعلى نسبة للعربيزي ← في النموذج الأول 31 كلمة

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - أنموذجا

بعد تحليلنا للمفردات المتواجدة في كل النماذج المختارة و تقسيمنا لها حسب نوعها ،قمنا بإحصاء للمفردات ثم صنفناها في الجدول أعلاه ، فكما نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للكلمات بالفصحى حيث بلغ مجموعها 274 كلمة ، و تأتي في المرتبة الثانية الكلمات بالعامية و التي بلغ عددها 106 كلمة ، و تأتي بعدها العربيزي 61 كلمة ، تتبعها اللغة الأجنبية التي بلغت 20 كلمة ، ثم لغة الأرقام بلغت 11 كلمة ، ثم تليها الاختصارات عددها 3 كلمات ، و تأتي مباشرة بعدها الانفعالات و الأصوات و التي تساوت في عدد الكلمات وهي كلمة واحدة في كلتاها .

استنتاج

فبعد ترصدنا و تتبعنا للغة المكتوبة في الفيسبوك و المستعملة في مدونات عين تموشنت ، لامسنا تعدد لغوي من ازدواجية بين العامية و الفصحى و ثنائية بين عربية و لغة فرنسية ، فاللغة التي يتواصل بها المجتمع التمشنتي متنوعة بين الفصحى ، العامية ، و الفرنسية ، و هجين ، مع اختصارات للكلمات ، استعمال الأرقام ، تجسيد الانفعالات و الأصوات ، الرموز التعبيرية .

كانت الفصحى في الصدارة كما أشرنا سابقا ، و لكن الشيء الذي لاحظناه أن قليلا ما تستعمل اللغة العربية السليمة في جملة كاملة ، فغالبا ما تشوه بالحروف اللاتينية و الأرقام و الرموز ، فالمفردات التي استعملت بالفصحى تقريبا جلها ليس لها اصطلاح بديل في العامية و متداولة عند كافة المجتمع التمشنتي .

والشيء الملفت للانتباه أن ظاهرة الهجين لا تقتصر على هذه الصفحات فقط ، حيث لاحظنا كتابة برموز دخلت على اللغة العربية ، فأخرجت من نظامها المتعارف عليه و من ذلك نمثل كلمة :

ywaf9 = يوفوق ، 3lik = عليك ، day3oh = ضيعوه .

إلى جانب العربيزي ؛ الذي أصبح موضة متداولة على الواقع الافتراضي ، والتي استطاعت استقطاب عدد غير قليل من مستخدمي هذه المواقع ، و من أمثلة ذلك :

ta3lim rah fih ri lbaz lah ghalab day3ouh

فالملاحظ أن مثل هذه التعابير و الاستعمالات اللغوية قد تُقبَّح و تحرف لغتنا على كل المستويات .

ناهيك عن الأخطاء اللغوية و التعبيرية في الكتابة بهذه اللغة و على سبيل ذلك كتابة التاء المربوطة "هاء " مثل : (الساكته) ، وأيضا عدم كتابة الهمزة في أغلب الأحيان نذكر منها : (انا ، انسان ، الأسباب، انزلت ، احسن) .

• و حسب رأينا كل هذا التنوع اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - الذي يعيشه المجتمع التمشنتي مرتبط ارتباطا وثيقا بتنوع المستوى الثقافي و العلمي للمتواصلين بكل هذه الأشكال اللغوية .

2- الحلول المقترحة لترقية لغة المواقع :

انطلاقاً مما توصلنا إليه بعد تصفحنا لمواقع التواصل الاجتماعي و موقع الفيسبوك بالضبط اتضح لنا جزءاً يسيراً من واقع اللغة العربية في ظل الوسائط الالكترونية ، مما أدى بنا إلى اقتراح بعض الحلول منها :

- الدعوة لإنشاء مجموعات شبابية هادفة على موقع الفيسبوك تتبنى قضايا الدفاع عن اللغة العربية ، و محاربة الأخطاء التي تواجهها .
- ضرورة عقد دورات تدريبية تعنى بطريقة استعمال اللغة عبر مواقع التواصل الاجتماعي و كذا وضع طرق لمواجهة و مجابهة الترميز و التشفير الذي خضعت له اللغة العربية في عصرنا هذا في ظل التكنولوجيا المعاصرة .¹
- تكوين لجان و جمعيات على مواقع التواصل الاجتماعي ، للدفاع عن اللغة العربية ، و حمايتها من هذا الغزو الذي يمثل خطراً حقيقياً ، خاصة على الجيل الرقمي الجديد .
- تشجيع البحث العلمي بالجامعات و مختلف المؤسسات العلمية و الأكاديمية و البحثية ، وإقامة ورش عمل جماعية للمتخصصين لتبادل الآراء حول المشكلات التي تحول دون استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة و معبرة ؛ لوضع الحلول المناسبة التي تساعد على نشر اللغة العربية ، و تزيل كل ما يواجهها من أخطار .²
- نشر البرمجيات التي تعتمد اللغة العربية في الكتابة ، بشرط أن تكون الكتابة بحروف اللغة المستخدمة نفسها ، لذا يجب أن تكاتف الجهود للحفاظ على هوية و خصوصية الحرف العربي باعتباره مكون أساسي في اللغة العربية .³
- إشراك المثقفين و المفكرين كافة و العلماء في شتى العلوم بالاهتمام بالنشر الإلكتروني و تعريب المواقع الإلكترونية و لغة البرمجة الحاسوبية .⁴

1 - حامدة ثقبايث ، واقع اللغة العربية في ظل الوسائط الالكترونية ، المرجع السابق ، ص 312 .
2 - حياة بن حليمة ، حمزة عبيدات ، التعدد اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي ، المرجع السابق ، ص 48 .
3 - مزهودي حنان ، مدى استعمال اللغة العربية و ظاهرة تهجينها في مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة اللغة العربية و آدابها ، المجلد 9 ، العدد 1 ، أوت 2021 ، ص 243 .
4 - المرجع نفسه ، ص 244 .

خاتمة

إن التعدد اللغوي في الجزائر ظاهرة قائمة صقلها التاريخ منذ قرون خلت ، وهو ظاهرة لغوية مرتبطة بالمجتمع ، و قد تكون سمة من سمات اللغات .

حاولنا من خلال هذا البحث عبر هذه الصفحات المتواضعة ، أن نكشف التنوع السوسiolساني الذي يتسم به المجتمع الجزائري و التي يتنوع بين ازدواجية (الفصحى و العامية) و ثنائية (اللغة العربية و لغة أجنبية) و التعدد . فاللغات التي يتعامل بها الجزائريون شفاهة و كتابة هي ثلاث : الفصحى ، الفرنسية ، الأمازيغية .

التلوث اللغوي الذي تشهده الجزائر كان إثر عوامل كثيرة أبرزها الحركة الاستعمارية التي عاشتها الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي الذي فرض لغته على الشعب الجزائري، رغبة منه تدمير هويته و انتمائه و الذي كان سببا في فساد اللغة العربية التي أضحت غريبة في عقر دارها و بين أبنائها ، بالإضافة إلى التطور التكنولوجي الذي فرضه الواقع المعاش ، فبعد ظهور التكنولوجيا أصبح هناك عالم افتراضي مواز للعالم الواقعي الذي لا يخلو من الشوائب خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي أفاضت الكأس .

ففي مشوار بحثنا في هذا الموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج و الملاحظات أهمها :

- 1- الشارع الجزائري يعتمد في تواصله على العامية لأنها أكثر استعمالا لكونها تجمع الكثير من الثقافات و اللهجات و الأفكار للبلد الواحد .
- 2- التعدد اللغوي ظاهرة أملتها ظروف و عوامل كانت سببا في انتشاره .
- 3- كل من الازدواجية و الثنائية خصم للغة العربية الفصحى .
- 4- الواقع اللغوي في العالم المواقع أشد تعقيدا من الواقع .
- 5- ظاهرة الثنائية اللغوية أضحت هاجس كل الجزائريين ، فأثارها واضحة المعالم ، فعدم التحكم باللغتين في آن واحد يدفع بهم إلى مزجها أثناء الحديث ، فتارة يستعملون الفرنسية و تارة أخرى العربية ، فتنتج جملا هجينة .

فالمستجدات اللغوية التي طرأت على اللغة العربية تحتم على أي باحث التأمل و البحث للوصول إلى حلول للتصدي لهذه الظواهر :

- 1- إقامة مراكز بحوث لغوية نفسية جامعية ، للوصول إلى أفضل طرائق تدريس المهارات اللغوية العربية .
- 2- إصدار معاجم متنوعة تلبي حاجات المستعملين في مختلف مراحل العمر و لمتباين الأغراض ، و إتاحة هذه المعاجم على الشابكة كذلك .
- 3- إغناء النشر الإلكتروني العربي ، وتيسير استفادة المواطنين منه .
- 4- إلزام المحلات و المطاعم و المؤسسات العامة و الخاصة وغيرها باستعمال الألفاظ العربية في تسمية محلاتهم و عدم اللجوء إلى اللغات الأجنبية و العامية .

وفي الختام نقول : يجب أن تتكاثف الجهود للحفاظ على اللغة العربية و حمايتها والعمل على انتشارها،
فالدفاع عليها هو من صميم الدفاع عن مقومات الشخصية .

ولا يسعنا إلا أن نقول



هذا ما توصلنا له في بحثنا هذا ، ثم إننا لا ننسب لأنفسنا الدقة و الشمول و حسن الترتيب ، ونحن محل الضعف و الخطأ و النسيان ، إنما كان هذا منا جهدا نرجو أن نرتقي به إلى جهد أكبر و أدق وأشمل ، فما كان من الصواب فهو من عند الله نسأله التوفيق ، و ما كان من زلل و نقص فهو من أنفسنا ، قال الله تعالى : { لا يكلف الله نفسا إلاّ وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا } .

سورة البقرة (286).

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم

الكتب :

- إبراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ... و آخرون ، "المعجم الوسيط " ، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة ، سنة 2004 .
- ابن منظور ، لسان العرب ، المكتبة الوقفية .
- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط2 ، 2009 .
- أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، سلسلة الكتاب الجامعي ، دبي ، الإمارات ، ط 2 ، سنة 2013 .
- إميل بديع يعقوب ، " فقه اللغة و خصائصها " ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1982 .
- عبد الغفار حامد هلال ، " اللهجات العربية نشأة و تطورا " ، دار الفكر العربي ، حورس للطباعة و النشر ، القاهرة ، مصر ، سنة 1989 م - 1418 هـ .
- عبد الفتاح محمد ، الفصح في اللغة و النحو ، دار جرير للنشر و التوزيع ط 8 ، السنة 2008 .
- - عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط ، سنة 1996 ، ص 38 .
- كمال بشر ، علم اللغة الاجتماعي مدخل ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط ، 3 ، سنة 1997 .
- لويس جان كاليفي : " حرب اللغات و السياسات اللغوية " ، تر: حسن حمزة ، مراجعة سلام بزي - حمزة ، المنظمة العربية للترجمة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، أغسطس سنة 2008 .
- محمد داود ، العربية و علم اللغة الحديث ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط ، سنة 2001 .
- محمد عفيف الدين دمياطي ، "مدخل الى علم اللغة الاجتماعي " ، مكتبة لسان عربي للنشر و التوزيع ، مالنج- جاوى الشرقية - إندونيسيا ، الطبعة الثانية ، سنة 2017-1438 .
- منال بلال فرج المرزوقي ، " التعدد اللساني في المجتمع الإماراتي دراسة اجتماعية تربوية " ، مركز حمدان محمد لإحياء التراث ، طبعة الأولى ، سنة 2015 .
- صالح فلاي ، " ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق " ، فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، سنة 1417 هـ - 1992 م .

المجلات و الدوريات

- إبراهيم كايد محمود ، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ،المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية و الإدارية) ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ذو الحجة 1422 مارس 2002 .
- باديس لهويل ، نور الهدى حسني ، "مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر و إ انعكاساته على تعليمية اللغة العربية " جامعة محمد خيضر .
- بوعلام العربي بو عمران ، نعيمة عيوش ، " واقع استخدام اللغة العربية لدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي " ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة (الجزائر) ، مجلة الكلم ، المجلد 04 ، العدد 2،31-12-2019 .
- جميلة عبيد، "دور المنظومة التربوية في تهذيب اللغة الممارسة عند المتعلمين "، المركز الجامعي ميلة، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ، الجزء الثالث ، 03-04-05 ديسمبر 2012 .
- حامدة ثاقبايث ، واقع اللغة العربية في ظل الوسائط الالكترونية ، جامعة بجاية ، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي .
- حمزة نايلي دواودة ، " الازدواجية اللغوية في المجتمع الجزائري المجالات و الأسباب " ، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية ، المجلد 03 ، العدد 02 ، سنة 2020 .
- رقية عبد الكريم ، " التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري " ، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها – جامعة الوادي .
- سعاد حميدة و آخرون، اللهجات و معالجة الكلام ، مجلة الكلم،العدد7،جامعة احمد بن بلة، وهران ،ديسمبر،12-11-2008 .
- سليمة بلعزوي ،"واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي " ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 1، مجلة الخطاب و التواصل، العدد 6 ، مارس 2019 .
- سهام قواسمي ، " واقع اللغة العربية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي ، كلية علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3.
- صافية كسكاس ، " الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع و الأسباب و الآثار " ، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة الجزائر ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، مجلد 8 ، عدد3 ،السنة 2019 .
- عباس المصري و عماد أبو حسن ، " الازدواجية اللغوية في اللغة العربية " ، المجمع ، العدد 8 ، سنة 2014.
- عبد الكريم بن عيشة ، إشكالية هوية اللغة في ظل الفضاءات الاتصالية الجديدة : قراءة في لغة الإيموجي، مجلة التدوين / مخبر الأنساق ، البنيات ، النماذج و الممارسات ، العدد 2 ، جامعة وهران 2 ، سنة 31 جانفي 2019 .
- عزيز كعواش ، النظرية الاجتماعية في درس اللغوي الحديث ، جامعة بسكرة ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، المجلد 08 ، العدد 3 ، سنة 2019 .

قائمة المصادر و المراجع

- علي القاسمي ، " الطفل و اكتساب اللّغة بين النظرية و التطبيق " ، مجلة الممارسات اللغوية .
- عمر بوقمرة ، التعدد اللغوي قراءة في المصطلح و المفهوم و المظاهر ، مخبر اللغة و آدابها ، جامعة البليدة ، لونيبي علي ، العدد التاسع عشر.
- فوزية طيب عمارة ، الازدواجية و الثنائية اللغوية عند الطالب الجامعي ، " جامعة حسيبة بن بو علي شلف أنموذجا " ، مجلة التعليمية ، المجلد 11 ، العدد2 ، نوفمبر 2021 .
- كوثر قوفي ، " اللغة بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية و الاقتراض اللغوي " ، مجلة دراسات لسانية ، العدد الخامس .
- محمد راجي الزغول ، ازدواجية اللغة ، مجلة المورد ، جامعة اليرموك ، الأردن ، عدد2 ، المجلد14.
- مزهودي حنان ، مدى استعمال اللغة العربية و ظاهرة تهجينها في مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة اللغة العربية و آدابها ، المجلد 9 ، العدد 1 ، أوت 2021 .
- ممدوح خسارة ، اللهجات العامية في الإعلام المقروء ، جامعة دمشق .
- وليدة حدادي ، " تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي – دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2 ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، المجلد 14 ، العدد 1 ، سنة 2021 .

الرسائل الجامعية

- إيمان حنين شين ، لغة التواصل الاجتماعي و أثرها في الجذب السياحي – الفيسبوك أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب ، تخصص لسانيات و سياحة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، -2014 2015 .
- بريزيني خلود ، " التعدد اللغوي في الجزائر " ، رسالة جامعية جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة ، سنة 2017-2018 .
- بغدادي مريم ، بلالي صبرينة ، " تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية " ، مذكرة تخرج ماستر علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، سنة 2014 – 2015 .
- بلجيلالي مريم ، اثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي نموذجا،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،تخصص لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغة،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014-2015 .
- تيشراحين آسيا و آخرون، " واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي – الفيسبوك أنموذجا - ، مذكرة مكملة لشهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، سنة 2019-2020 .
- خلدون إسمهان ، " واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، سنة 2015-2016 .

قائمة المصادر و المراجع

- رقاد حليلة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين الفايسبوك نموذجاً - دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران ، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الحميد ابن باديس ، مستغانم ، 2016-2017 .
- سلطانة جدعان نايف الخريشة ، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الإعلام و القانون في الجامعات الأردنية ، مذكرة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن ، كانون الأول 2016 .
- عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الشرقية سلطنة عمان و علاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، تخصص إرشاد نفسي ، جامعة نزوى ، عمان ، 2014-2015 .
- عبير دروش، مريم بوصيد، اللهجات العربية الحديثة و علاقتها باللغة العربية الفصحى لهجة قسنطينة أنموذجاً، مذكرة ماستر تخصص لسانيات عربية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي، سنة 2018-2019 .
- لبنى بوشاقور، سامي يعقوب ، "ازدواجية التعليم باللهجة العامية و الفصحى و أثرها على التحصيل المدرسي المرحلة الابتدائية نموذجاً " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تخصص علوم اللسان العربي، جامعة الصديق بن يحيى، جيجل، 2015-2016 .
- مباركة بالغيث ، علاقة العامية باللغة الفصحى دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي، مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان ، جامعة حمه لخضر ، الوادي، 2014-2015 .
- مباركة قط ، التعدد اللغوي في الوثائق الإدارية في المؤسسة الجزائرية ، رسالة جامعية ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، سنة 2017-2018 .
- معافي خيرة ، " اللغة العربية و سؤال التخطيط اللغوي في الجزائر " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة ابو بكر بلقايد ، تلمسان، سنة 2015 - 2016.
- ملوك خديجة ، " التعدد اللغوي و أثره على تعليمية اللغة العربية في الجزائر " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان ، سنة 2015-2016 م / 1436-1437 هـ .

المداخلة

- آمنة بouden ، مقياس علم الاجتماع اللغوي ، السداسي الرابع ، شعبة دراسات لغوية المركز الجامعي عبد الحميد بوصوف 2020 - 2021 .
- أمينة شنتوف ، عنوان المداخلة " تأثير الفايسبوك على اللغة العربية " .
- بن عزوز حليلة ، مقياس علم الاجتماع اللغوي السداسي الرابع ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، سنة 2019 - 2020 .

قائمة المصادر و المراجع

المواقع الالكترونية

- صفحة طلبة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت facebook .
- حسام الدين فياض ، اللغة و المجتمع ، مجلة الراقد . arrafid.ae .
- صفحة أخبار التربية و التعليم لولاية عين تموشنت facebook .
- صفحة عروض عمل عين تموشنت يوم : 06-05-2022 , facebook .
- فوزية الطيب عمارة ، " الازدواجية اللغوية في اللغة العربية " ، مجلة أقلام الهند ، العدد الثالث ، يوليو- سبتمبر سنة 2018 . aqlamalhind .com .
- محمد جابر خلف الله ،توظيف تطبيقات الويب في التعليم ، موقع: azhar2015blogspot.com
- محمد سبيل ، " وسائل التواصل الاجتماعي ...مرآة تعكس عقود اللغة الأم " - www-albayan-ae.cdn.ampproject.org .
- نوف موسى ، "عربيكي التكنولوجيا تقتل لغة الضاد" ، De albayan.ae .
- هايل الجازي ، ما هو تويتر و كيفية استخدامه ، من موقع : mawdoo3.com .
- يونس بورنان ، " الجزائر توقع اتفاقا مع فيسبوك لحماية حقوق المبدعين " ، De al-ain.com .
- آية عضيات ، ما هو تطبيق يوتيوب ؟ موقع: e3arabi.com .

الفهرس

الفهرس

- مقدمة أ
- الفصل الأول ص 5
- المبحث الأول ص 6
- 1- التعدد اللغوي ص 6
- تعريف التعدد ص 6
- تعريف اللغة ص 6
- تعريف التعدد اللغوي ص 6
- 2- الثنائية اللغوية ص 7
- تعريف الثنائية ص 7
- تعريف الثنائية اللغوية ص 8
- مستويات الثنائية اللغوية ص 9
- 3- الازدواجية اللغوية ص 9
- تعريف الازدواجية ص 10
- تعريف الازدواجية اللغوية ص 10
- المبحث الثاني ص 12
- العوامل التي ساعدت في التعدد اللغوي ص 12
- المبحث الثالث ص 14
- الفصحى لغة و اصطلاحا ص 14
- خصائص اللغة العربية ص 15
- العامية لغة و اصطلاحا ص 16
- اللهجة لغة و اصطلاحا ص 17
- التنوع اللهجي في الجزائر ص 19
- أسباب نشأة اللهجات ص 19

الفهرس

- الدارجة لغة و اصطلاحا ص20 .
- المبحث الرابع ص 21 .
- تعريف علم الاجتماع اللغوي ص21 .
- موضوعات علم الاجتماع ص21 .
- الفصل الثاني** ص26 .
- الجانب النظري** ص27 .
- المبحث الأول ص27 .
- مفهوم التواصل في ظل علم الاجتماع ص27 .
- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ص27 .
- أهم مواقع التواصل الاجتماعي ص28 .
- مؤسس الفايسبوك ص31 .
- المبحث الثاني ص33 .
- واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ص33 .
- أسباب التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي ص34 .
- الجانب التطبيقي** ص36 .
- نماذج عن استخدام اللغة العربية على موقع الفايسبوك ص36 .
- النموذج الأول ص37 .
- تحليل الألفاظ و تصنيفها ص39 .
- النموذج الثاني ص43 .
- تحليل الألفاظ و تصنيفها ص44 .
- النموذج الثالث ص 47 .
- تحليل الألفاظ و تصنيفها ص 48 .

الفهرس

- النموزج الرابع ص 50 .
- تحليل الألفاظ و تصنيفها ص 51 .
- معطيات الإحصاء ص 52 .
- الاستنتاج ص 53 .
- الحلول المقترحة لترقية لغة المواقع ص 54 .
- خاتمة ص 56 .
- قائمة المصادر و المراجع ص 59 .

المخلص

لقد حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري و الذي يتسم بالتعدد بنوعيه (الازدواجية بين الفصحى و العامية) و (الثنائية بين العربية و الفرنسية) و الذي أصبح جزءا لا يتجزأ من هذا المجتمع، و هذا راجع إلى أسباب عدة سبق ذكرها ، و لقد لامسنا التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفايسبوك، كما أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قاموا بإنشاء لغة جديدة للردشة و للتواصل فيما بينهم عبر هذا الموقع ، و التي تعتبر لغة مختلطة و هذه اللغة أصبحت لغة العصر و التي تكتب برموز ، أرقام و حروف و هي بعيدة كل البعد عن اللغة العربية . و بهذا يمكننا القول أن المستجدات اللغوية التي طرأت على اللغة العربية أفقدتها خصائصها الصوتية و الصرفية و النحوية .

الكلمات المفتاحية : التعدد اللغوي ، الازدواجية اللغوية ، الثنائية اللغوية ، العامية ، اللهجة ، الفصحى ، مواقع التواصل الاجتماعي .

Résumé

Dans cette étude, nous avons essayé de révéler la réalité linguistique dans la société algérienne, qui se caractérise par ses deux types (la diglossie entre la langue classique et familier) et (bilinguisme entre arabe et français), devenue partie intégrante de cette société , et cela pour plusieurs raisons évoquées précédemment, et nous avons évoqué le multilinguisme dans les sites de réseaux sociaux, notamment Facebook .

De plus, les utilisateurs des sites de réseaux sociaux ont créé une nouvelle langue pour discuter et communiquer entre eux via ce site, qui est considérée comme une langue mixte et cette langue est devenue la langue moderne , qui s'écrit avec des symboles, des chiffres et des lettres et est loin de la langue arabe

Avec cela, on peut dire que les développements linguistiques intervenus dans la langue arabe lui ont fait perdre ses caractéristiques phonétiques, morphologiques et grammaticales.

Mots clés : multilinguisme, bilinguisme, diglossie , familier, dialecte, classique, sites de réseaux sociaux .